توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

إعداد

د/ محمد إبراهيم عبده السيد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر.

توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي في جامعة الأزهر

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

محمد إبراهيم عبده السيد.

قسم أصول التربية ، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر.

البريد الالكتروني: Mohamedelsayed2200.el@azhar.edu.eg

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على الأسس النظرية للدراسات البينية، والبحث التربوي، والوقوف على درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر، وعلى آليات توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع بياناتها، والتي تضمنت أربعة محاور هي: أهمية الدراسات البينية، واقع الدراسات البينية، معوقات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي، آليات توظيف الدراسات البينية؛ وطُبقت الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (٨١) عضو هيئة تدريس.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر على توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي جاءت بدرجة كبيرة، ومتوسطها (٢,٦١)، وجاءت متوسطات محاور الاستبانة كالآتي: المحور الأول (أهمية الدراسات البينية) بدرجة كبيرة و متوسطها (٢,٨٨)، المحور الرابع (آليات توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي) بدرجة كبيرة ومتوسطها (٢,٨٧)، المحور الثالث (معوقات توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي) بدرجة كبيرة ومتوسطها (٢,٥٣)، المحور الثاني (واقع الدراسات البينية) بدرجة متوسطة ومتوسطها (٢,٢٥)، كما توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلي متغيرات الدراسة (الدرجة العلمية، الخبرة، النوع، والتخصص) عدا المحور الأول في التخصص بين المناهج وطرق التدريس والتكنولوجيا وبين علم النفس والصحة النفسية لصالح المناهج وطرق التدريس والتكنولوجيا، وتوصي الدراسة بدعم البحث التربوي القائم علي الدراسات البينية، وضرورة توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي.

الكلمات المفتاحية: توظيف، الدراسات البينية، البحث التربوي، أعضاء هيئة التدريس.

Employing Interdisciplinary Studies in Developing the Educational Research at Al-Azhar University from the Faculty Members' Point of View

Mohammed Ibrahim Abdo Al-Sayed
Assistant Professor of Educational Foundations, Faculty of Education in Dakahlia, Al-Azhar University.
Email: Mohamedelsayed2200.el@azhar.edu.eg

Abstract:

The study aimed at identifying the theoretical foundations for the interdisciplinary studies and educational research. Also, it sought to determine the degree of approval among the faculty members at the faculties of education at Al-Azhar University on employing the interdisciplinary studies in developing the educational research. The study adopted the descriptive survey approach. It relied on the questionnaire as an instrument for collecting its data, which included four axes: the significance of the interdisciplinary studies, the reality of interdisciplinary studies, the obstacles for employing the interdisciplinary studies in the educational research, and the mechanisms for employing the interdisciplinary studies. The questionnaire was applied to a sample of (81) faculty members. The study revealed a set of results that the most significant of which were: The approval of faculty members at the faculties of education at Al-Azhar University for employing the interdisciplinary studies in developing the educational research achieved a high degree, totaling (2.61). The order of the questionnaire's axes was as follows: The first axis (the significance of the interdisciplinary studies) ranked first with a total degree (2.88), the fourth axis (the mechanisms for employing the interdisciplinary studies) ranked second with a total degree (2.87), the third axis (the obstacles for employing the interdisciplinary studies in the educational research) ranked third with a total degree (2.53), the second axis (the reality of interdisciplinary studies) ranked fourth with a total degree (2.25). Moreover, the results concluded that there was no statistically significant difference between the study variables (scientific degree, experience, type, and specialization) except for the first axis in specialization, between curriculum and instruction, and technology, and between psychology and mental health, in favor of curriculum and instruction, and technology. The study recommends supporting the educational research that based on the interdisciplinary studies, and the necessity of employing the interdisciplinary studies in developing the educational research.

Keywords: Employing, Interdisciplinary Studies, Educational Research, and Faculty Members.

المقدمة:

تتعرض دول العالم جميعاً -المتقدمة منها والنامية- لمشكلات وأزمات كثيرة تحتاج إلى حلول، تتصل بجميع مناحي الحياة: الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والعلمية والتكنولوجية، والصحية، والتربوية.... وتحاول تلك الدول على اختلاف إمكاناتها وقدراتها على الاستعانة بأدوات ومناهج كثيرة ، في محاولة منها للنهوض والتقدم، ويأتي في مقدمة هذه المناهج البحث العلمي الذي يعالج القضايا والمشكلات بجميع أنواعها وأشكالها، ويقدم حلولًا من شأنها أن تقضي على تلك المشكلات؛ بما يؤدي إلى حدوث التنمية المستدامة لحياة أفضل للإنسان.

احتل البحث العلمي الريادة في حل المشكلات البشرية، وفي ظل التطورات المتسارعة في شتى المجالات وتعدد العلوم وتنوعها وما يواجه العالم من أزمات طبيعية أصبحت المشكلات أكثر تعقيداً مما استدعى إيجاد مداخل بحثية متجددة، وتهدف إلى المساهمة في تحقيق جودة الحياة وتحقيق التنمية المستدامة؛ مما أبرز أهمية الدراسات البينية كفلسفة مهمة من فلسفات التعليم بوجه عام، والتعليم الجامعي بوجه خاص. فظهرت كأحد أهم الاتجاهات المعاصرة والبرامج الأكاديمية؛ حيث إنها تعني تداخل التخصصات، والجمع بين المعرفة والخبرة والتقنيات في مختلف التخصصات من أجل استكشاف العالم، ومعالجة مشكلاته. (خيري و آل كاسي، ٢٠٢٢، ٢٤)

يسعى البحث العلمي إلى وضع حلول لكل المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في مجالات مختلفة، والبحث التربوي جزء من البحث العلمي يسعى إلى تحقيق ذلك داخل المؤسسات التعليمية، أو خارجها، وغالباً ما يكون لها علاقات وتداخلات مع المشكلات الاجتماعية، أو البيئية، أو الاقتصادية، أو السياسية.

ويعد تطور العلوم والمعارف وتوزيع التخصصات وتصنيفها، بعد أن كانت الفلسفة أم العلوم التي تبحث في مختلف القضايا المتعلقة بالوجود، والانسان، والحياة، والمعرفة، والقيم، ورغم أهمية العلوم المتخصصة في تنمية الفكر الإنساني، ومساعدته في حل المشكلات إلا أن رسم حدود التخصصات، والمبالغة فيها لها انعكاسات سلبية على تفكير الإنسان وتوجيه قدراته العقلية، وتركيزها في دائرة بحثية ضيقة ومنعزلة. (العاني، ٢٠١٦، ٥٥)

فميدان التعليم الجامعي فيه مشكلات كثيرة تتصل بعناصر ومكونات المؤسسة داخلها وخارجها، ولا يمكن البحث في تلك المشكلات من خلال تخصص تربوي واحد، بل تحتاج كثير منها عند وضع حلول لها إلى تنوع مصادر وآليات الحل، أو علوم أخري تجعل منها أسلوب حياة، وتقدم العلوم الأخرى وتواصلها مع العلوم التربوية حلولاً لمشكلات كثيرة، لا يمكن أن تعالج من جانب واحد فمثلاً مشكلات الإدمان، أو الزواج العرفي، أو الغش بأنواعه، أو الزيادة السكانية، أو التنمر داخل الجامعة، ترتبط بالجانب التربوي، وترتبط بالجوانب: الدينية، والسياسية، والاقتصادية، والطبية، والثقافية، ..... جوانب متعددة لا يمكن للمشكلة أن يقدم لها حلولاً كاملة إلا من خلال عمل فريق بحثي، هذا الفريق لابد أن يتحلى بأشياء كثيرة تجعله يتخطى الفردية، التي أدت إلى عزلة العلماء وانكفائهم على تخصص واحد؛ مما يصعب الأمر، وجعل العلم والمعرفة ضعيفة، وقليلة.

ولقد أصبح العمل الفردي في كل تخصص علمي قليل الجدوى، ومحدود النتائج، إلا في حالات نادرة، كما زادت المسافات، والانقطاعات بين المشتغلين في كل علم على حدة، بل في داخل كل تخصص دقيق، وتباينت عاداتهم العقلية، وقد دعت تحولات علمية وتكنولوجية واجتماعية

واقتصادية وبيئية إلى ضرورة إيجاد جسور بين هذه التخصصات العلمية في الجامعة والمراكز البحثية المعنية بتطوير البحث العلمي، ومتابعة تطورات التخصصات الأساسية، وتقسيماتها الفرعية، وفحص الحدود بين التخصصات والنظم العلمية. (زاهر، ٢٠١٨، ٢٨٥)

ومن هنا كان الاتجاه إلى الدراسات البينية، وهي مدخل لتقديم حلول لتلك المشكلات، وتوظيفها في مجال البحث التربوي من خلال الاستفادة من النظريات، والأفكار، والآراء الموجودة في التخصصات الأخرى، حتى تفيد المجتمع وترتقي به، في شتى المجالات.

ولقصور الدراسات والبحوث التخصصية في حل المشكلات، التي تعانيها المجتمعات الإنسانية؛ بسبب مجالاتها المحددة والضيقة، أصبح من الضروري النظر في أسس المعرفة، وتوزيعها في ميادينها العلمية، والتخصصية وفي تطوير أساليب نشرها، وطرائق البحث فيها.

وتعد الدراسات البينية مجالاً خصباً للباحثين، لما تمثله من أهمية في دراسة ظواهر المجتمع المختلفة، فالتغييرات التي حدثت وتحدث في الحياة سواء كانت اجتماعية، أو اقتصادية من نتائج وحدة العلم والمعرفة ككل، لا عن العلم كأجزاء منفصلة؛ لتشجيع الحياة العلمية والتكنولوجية، وتوظيف نتائجها البحثية في تقدم المجتمع، وتنميته وتحسين جودته؛ لذلك يجب الاهتمام بالبحوث البينية، وتقديم الدعم والتمويل اللازم للارتقاء بهذه الدراسات، ويدعم البحث العلمي تقدم الدول ورخاءها، والتقدم في كافة المجالات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وأصبحت قضية تطوير البحث العلمي أمن قومي، والطريق إلى تقدم الدولة المصرية الحديثة، وتحقيق التنمية المستدامة وأصبح الاستثمار في مجال البحث العلمي هو أفضل أنواع الاستثمار. (مجاهد، ٢٠١٩، ٣٠٨)

وأشار (الحازمي، ٢٠٢٣؛العساف، ٢٠٢٣؛ الشريف، ٢٠٢٣). إلى التعرف على مفهوم الشراكة البحثية، وأهميته كمدخل لتطوير الدراسات البينية في كافة المجالات، ومتطلبات تفعيل الشراكة البينية، للإشراف العلمي في تجويد طالب البحث العلمي والمشرف العلمي، ضرورة الإفادة من الخبرات العربية والدولية، في مجال الشراكة البينية للإشراف العلمي، والاستعانة ببعض الكفاءات من ذوي الخبرة من الخارج، وإقامة الدورات التدريبية بإنشاء مراكز بحثية تقوم على البحوث البينية بكل جامعة، ووضع خريطة طريق استراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات المستقبلية.

واستهدفت دراسة (آل داوود، ٢٠٢٣؛ بخيت، ٢٠٢٣؛ المطيري، ٢٠٢٣؛ خيري، آل كاسي، ٢٠٢٢) التعرف على دور الدراسات البينية في تحقيق الشراكة المجتمعية والتنمية المستدامة، وذلك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية، وبيان دور الدراسات البينية في تحقيق التكامل المعرفي وتشخيص واقع تفعيل الدراسات البينية، والكشف عن معوقات ذلك في كلية التربية بجامعة الملك سعود، والتعرف على معوقات متعلقة بالتنظيمات، والسياسات، ومتعلقة بالكليات ومتعلقة بالباحثين، وتم التوصل إلى مجموعة واسعة من الحلول المقترحة لتجاوز تلك المعوقات، كما قدمت أهم التوجهات المستقبلية لتعزيز دور الدراسات البينية.

يؤكد البحث التربوي تضافر الجهود في عملية منظمة تساعد على الوصول لقرارات تستند إلى الحقيقة، وهي الوسيلة لنقل الجهد التربوي إلى مستويات أفضل باستمرار، والتطوير

يمكن أن يكون تعديلاً في المواقف، والاتجاهات ومراجعة للقيم، والأخذ بقيم جديدة، والتخلي عن قيم بالية والاتجاه نحو المستقبل؛ لقيادة عملية التطوير في الحياة. (الشطلاوي، ١٩٩٢، ٧٨، ٨٠)

ومن هنا تحرص الدول على الربط بين الجامعات، والمراكز البحثية، ورجال التجارة والصناعة في محاولة لاستفادة كلا الطرفين من بعضهم البعض، فالجامعة تقدم الأفكار والحلول والابتكارات التي تستفيد منها تلك المؤسسات، في مجالات متنوعة، والتي تقدم الدعم للجامعات والمراكز البحثية، التي تستخدم الدراسات البينية في تطوير البحث العلمي والتربوي.

وتتضح أهمية الدراسات البينية في مواجهة وحل المشكلات والقضايا المجتمعية، والتحديات المحلية والإقليمية والعالمية، التي تتركز في مجالات البيئة، والطاقة، والصحة والفهم الثقافي للشعوب؛ حيث إن المشكلات والتحديات بلغت من التعقيد لدرجة تحتاج إلى تعاون ودراسة من خلال تجاوز الحدود فيما بين العلوم المختلفة، ويمكن القول إن جودة البحث العلمي والإسهام في مواجهة التحديات وحل المشكلات لا يمكن مواجهتها من خلال تخصصات معرفية منفصلة، بل يحتاج إلى برامج بحثية تقوم على التداخل والتكامل بين تخصصات معرفية مختلفة. (الخطيب والأشقر، ٢٠٢٠، ٢٨٠).

تهتم الدول بالبحث العلمي، وفي القلب منه البحث التربوي؛ لتقديم حلول للمشكلات التي ترتبط بالمنظومة التعليمية، من مناهج وطرق تدريس أو أصول التربية، وعلم النفس، والإدارة والتخطيط، أو الصحة النفسية، ويحاول البحث العلمي، ومنه التربوي الاستعانة بالدراسات البينية، لتقديم حلول تتناسب مع مشكلات تربوية متشعبة، تحتاج إلى رؤى متعددة، وأفكار جديدة، تتناسب مع الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي.

مشكلة الدراسة

تأتي مشكلة الدراسة كرد فعل لأزمة المجتمع وحاجته الماسة إلى وضع حلول لمشكلات تربوية، عجزت المواد والتخصصات التربوية المنفردة عن وضع حلول لها، تؤدي إلى علاجها وعودة القيم داخل المؤسسات التعليمية، وخاصة مؤسسات التعليم العالي، فهناك أزمات طاحنة يعيشها المجتمع تحتاج إلى حلول في شتى المجالات، وخاصة في المجال التربوي، ومن خلال رصد الدراسات السابقة اتضح حجم المشكلة التي يعاني منها التعليم بوجه عام، - والبحث التربوي بشكل خاص - وهنا يظهر دور البحث العلمي، وتأتي أهمية تطويره؛ لمجابهة ومواجهة هذه المشكلات؛ ولذلك كانت الحاجة ماسة إلى تطوير البحث التربوي من خلال مداخل متنوعة ومتعددة، ومن بين هذه المداخل كان توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي؛ لعجز كثير من الدراسات العلمية عن حل المشكلات التربوية، التي تعاني منها مؤسساتنا التعليمية بشكل جزئي منفرد بعيداً عن عمل الفريق، والعمل الجماعي، في ظل تقسيم التخصصات المختلفة، أو حتى التخصصات المتقاربة، التي اشتق منها تخصصات دقيقة، وتخصصات أكثر دقة؛ مما جعل معالجة بعض القضايا التربوية معالجة ضعيفة، وقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي ليكون أكثر فاعلية في علاج المشكلات التربوية ومنها دراسة (عبده، وشميس، ٢٠٢٢؛العابد، ٢٠٢٢؛البلوي، ٢٠٢١؛الضبع، والحنفي ، ٢٠٢١؛ إبراهيم، ٢٠١٦) التي كشفت عن معوقات منها، ضعف العمل بروح الفريق بين أقسام مختلفة بالجامعة وضعف فهم المسؤولين للقوانين واللوائح التي تعوق توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي، وفي ضوء ما سبق يحاول البحث الحالي إلقاء الضوء على كيفية الإفادة من الدراسات البينية من خلال توظيفها في

مؤسسات التعليم العالي للاستفادة منها في تطوير البحث التربوي، ومن ثم محاولة التوصل إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما الإطار الفكري لتوظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي، وما أهميتها؟
٢. ما واقع الدراسات البينية في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية؟
٣. ما متطلبات توظيف الدراسات البينية كمدخل لتطوير البحث التربوي في كليات التربية جامعة الأزهر؟
٤. ما معوقات إجراء الدراسات البينية في التخصصات التربوية في كليات التربية جامعة الأزهر؟
٥. هل توجد فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول الدراسات البينية في التخصصات التربوية؟ ودورها في تطوير البحث التربوي تبعا لمتغيرات الدراسة: النوع؟ سنوات الخبرة؟ الدرجة العلمية؟ التخصص؟
٦. ما الآليات المقترحة لتوظيف الدراسات البينية في التخصصات التربوية لتطوير البحث التربوي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على الإطار الفكري لتوظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي.
٢. التعرف على واقع الدراسات البينية في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية.
٣. التعرف على متطلبات توظيف الدراسات البينية لتطوير البحث التربوي في كليات التربية جامعة الأزهر.
٤. التعرف على معوقات إجراء الدراسات البينية في التخصصات التربوية.
٥. التعرف على آليات توظيف الدراسات البينية في التخصصات التربوية لتطوير البحث التربوي في كليات التربية جامعة الأزهر.

أهمية الدراسة:

١-تبرز أهمية الدراسة الحالية في توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي .

٢-زيادة ثقافة الاهتمام بالدراسات البينية في الجامعات والمراكز البحثية.

٣-توظيف الدراسات البينية لتطوير البحث التربوي، لدى القائمين على البحث العلمي، والبحث التربوي.

٤-الاستفادة من الدراسات البينية في حل كثير من المشكلات التي يعاني منها التعليم بمصر ومنها: الرسوب والتسرب كثرة غياب الطلاب وغيرها.

٥-إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بتطوير البحث التربوي.

٦-الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية داخل المنظومة التعليمية في التعليم الجامعي التربوي.

منهج الدراسة

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المسحي، وتطبيق استبانة على أعضاء هيئة التدريس، للتعرف على أهمية ودور الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي والارتقاء به.

حدود الدراسة

ويمكن عرضها علي النحو التالي:

الحدود الموضوعية

اقتصرت الدراسة على التعرف على مفهوم الدراسات البينية، وواقع الدراسات البينية وأوجه الاستفادة منها، ومعوقات القيام بها في مجال البحث التربوي، وآليات التغلب على تلك المعوقات في كليات التربية جامعة الأزهر.

الحد البشري

اقتصرت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية جامعة الأزهر

، في التخصصات التربوية.

الحد المكاني

اقتصر تطبيق أداة الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس، من كليات التربية جامعة الأزهر في القاهرة, وتفهنا الأشراف، وأسيوط.

الحد الزماني

تم تطبيق الدراسة الميدانية على أفراد عينة الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤،

في كليات التربية جامعة الأزهر.

مصطلحات الدراسة:

تعرف الدراسات البينية بأنها نوع من التخصصات الناتجة عن حدوث تفاعل بين تخصص أو أكثر مرتبطين، أو غير مرتبطين والتي تبحث في إدراك العلاقات بين فروع العلم والمعرفة على أساس مبدأ وحدة العلوم وتكاملها على الوصول إلى مفاهيم مشتركة بين مختلف العلوم والتخصصات الدراسات البينية. (محمد، ٢٠٢٠، ٧)

كما تعرف على أنها نمط من تصميم البحوث العلمية، الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بتحديد وتقييم ودمج معلومات، أو بيانات، أو تقنيات، أو أدوات، أو وجهات نظر، أو مفاهيم، أو نظريات من اثنين أو أكثر من التخصصات لتحقيق هدف البحث من وصف الظواهر، أو فهم للقضايا ومعالجة المشكلات وابتكار مناهج وحلول جديدة تمتد خارج نطاق تخصص، أو مجال تعليمي واحد. (خيري و آل كاسي، ٢٠٢٢، ٢٦)

تعرف الدراسات البينية إجرائياً: بأنها نوع من التخصصات الناتجة عن حدوث تفاعل بين تخصص، أو أكثر مرتبطين، أو غير مرتبطين في محاولة لتوظيفها في تطوير البحث التربوي في كليات التربية جامعة الأزهر، وذلك لتقديم حلول تحتاجها الدراسة، ولا يمكن الوصول لها من خلال الدراسات المتخصصة، التي تكتفي بالتخصص الواحد، والتقوقع فيه دون الاطلاع، أو استخدام أي فكر آخر؛ لتحقيق هدف البحث من وصف الظواهر، أو فهم للقضايا ومعالجة المشكلات وابتكار حل أي مشكلة تربوية، وتوظيفها في تطوير البحث التربوي.

ويعرف البحث العلمي (التربوي) بأنه طريقة منظمة، وعلمية، وموضوعية؛ لدراسة المشكلات وإيجاد الحلول، ويهدف إلى اكتشاف الحقائق وتنمية المعرفة، وتوظيفها؛ لتحسين مجالات الحياة الإنسانية وتطويرها. (حزيمة، ٢٠١١، ٤٨٧)

ويعرف البحث (التربوي) **إجرائياً**: بأنه طريقة منظمة، وعلمية، وموضوعية؛ لدراسة المشكلات التربوية التي تتصل بالجوانب التربوية، حتى لو كانت متصلة بجوانب أخرى، وإيجاد الحلول التي تقضي على المشكلة بهدف اكتشاف الحقائق والمعارف، وتوظيفها؛ لتحسين مجالات العمل التربوي وتطويره ليحقق أهداف المجتمع.

وأشار سيد وآخرون (٢٠١١، ٦٦) إلى تطوير البحث التربوي: وهو تطوير كل عناصر منظومة البحث التربوي بدءاً من فلسفة وأهداف البحث التربوي مروراً بقبول طلاب البحث التربوي، وتوفير أعضاء هيئة التدريس والإشراف على الباحثين؛ ليكونوا مؤهلين لتحمل أعباء القيام بهذا العمل، مع الاهتمام بتنمية قدراتهم المهنية والبحثية التعليمية والتربوية ووضع برامج تعليمية مناسبة لذلك، وتطوير أساليب التقويم الشامل لأداء كل من الباحث وأعضاء هيئة التدريس بالقسم والكلية والجامعة، وانتهاء بتخريج باحث كفء.

الدراسات السابقة: ويمكن عرضها في ثلاثة محاور

المحور الأول الدراسات السابقة في الدراسات البينية

يمكن استعراضها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

هدفت دراسة الدكروري (٢٠٢٣) التعرف على دور الدراسات البينية في تحقيق متطلبات سوق العمل في كليات الهندسة بالجامعات اليمنية دراسة حالة لكليات الهندسة في الجامعات العاملة بمحافظة آب، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتم اختيار عينة تكونت من ٤١ عضواً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الهندسة، في الجامعات العاملة في محافظه آب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، وجود دور للدراسات البينية في تحقيق متطلبات سوق العمل.

استهدفت دراسة Schijf, et al (2023). العدد المتزايد من برامج الدرجات متعددة التخصصات المقدمة في جامعات الأبحاث الشاملة إلى ضمان حصول الطلاب على فهم متعدد التخصصات، والذي يُعرف بأنه المعرفة، والمهارات التي تزودهم بالوسائل اللازمة لإنتاج التحسينات المعرفية، ومعرفة التخصصات المتعددة، ومهارات التفكير، ومهارات التفكير النقدي،

ومهارات الاتصال، ومهارات التعاون. ومع ذلك، لا توجد أدلة تجريبية لدعم هذا النموذج المفاهيمي. وتقترح الدراسة الحالية استبانة فهم متعدد التخصصات (٢٤ بندا) لتقييم هذا النموذج. تم اختبار صدق بنائها وثبات قياسها بين ٥٠٥ طالب في السنة الأولى من البكالوريوس من مختلف التخصصات الأكاديمية، ومناقشة الآثار المترتبة على الممارسة التعليمية، على سبيل المثال فيما يتعلق بتقييم الطلاب، وضمان الجودة.

هدفت دراسة الشريف (٢٠٢٣) وضع خريطة طريق استراتيجية، لتفعيل مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي؛ لمواكبة التخصصات المستقبلية وفي سبيل ذلك تم تحديد مفهوم الدراسات البينية والعوامل المفسرة وتحليل الخلفيات النظرية، والاتجاهات المعاصرة الداعمة وأبرز الخبرات العالمية والمحلية، والمعوقات التي تحول دون تفعيلها في التعليم العالي المصري، واستخدمت المنهج المستقبلي، باستخدام أسلوب خارطة الطريق لرسم خريطة استراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البينية.

تتناول هذه الدراسة بخيت(٢٠٢٣) أهمية الدراسات البينية في تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الشراكة المجتمعية، وتقديم التوصيات اللازمة لتطوير هذا المجال في المملكة العربية السعودية، ويتضمن دور التعليم والتوعية في تحقيق الشراكة المجتمعية، وكيف يمكن للدراسات البينية، أن تسهم في رفع المستوى التعليمي، وتحسين الوعي بأهمية التنمية المستدامة، كيفية استخدام البيانات الدراسات البينية لتطوير أدائها.

أشارت دراسة Vess, et al (2023) لقد ارتبطت الدراسات متعددة التخصصات دائمًا ارتباطًا وثيقًا بمنحة التدريس والتعلم. تعتبر الاستكشافات النظرية لعلاقة التخصصات، بالتخصصات المتعددة، وتركز الأدبيات المتعلقة بالتدريس الفعال متعدد التخصصات جزئيًا على مدى ضرورة الإعداد في التخصصات قبل أن ينخرط كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على حدٍ سواء في العمل متعدد التخصصات. يؤكد العديد من المؤلفين أيضًا على التدريس متعدد التخصصات كشكل فعال لتطوير أعضاء هيئة التدريس.

تهدف هذه الدراسة Mokski, et al. (2023) إلى تطوير نهج محسن ومنسق للتخصصات المتعددة في التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) داخل مؤسسات التعليم العالي (HEIs)، مع التركيز على تعظيم تعبئة الطلاب من جميع التخصصات الأكاديمية. ويتم إجراء محاولة للتوفيق بين الاستراتيجيات المختلفة لتنفيذ محتوى التعليم من أجل التنمية المستدامة متعدد التخصصات في مؤسسات التعليم العالي، مع المزيد من المبادرات البحثية متعددة التخصصات بالإضافة إلى الاستفادة الواسعة من التكنولوجيا، والتعلم الإلكتروني.

وأشارت دراسة Mannuronic, et al. (2023) إلى أن التكامل بين التخصصات يعد جزءًا مهمًا من تطوير التدريب المهني للطلاب، وإعداد الطلاب للنشاط المهني من خلال التخصصات المتعددة، يتم تغطية التعليم في نظام التعليم المهني. المنهجية والتكنولوجية والتربوية، والجوانب النفسية والفلسفية لضمان التماسك، ومبادئ متعددة التخصصات، التكامل في العملية التعليمية في الجوانب الموضوعية والتنظيمية لخلق التكامل، كما يتم وصف برامج العلوم لنظام التعليم المهني.

استهدفت دراسة المطيري (٢٠٢٣) بيان دور الدراسات البينية في تحقيق التكامل المعرفي، وأهميته في البناء الموسوعي للداعية المعاصر، ودوره في الارتقاء بالخطاب الدعوي وما

يتحقق به من قيم علمية ومعرفية لشخصية الداعية، وإبراز الدور الحضاري للدعوة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلي ضرورة تطوير دور الداعية والاهتمام به وتأهيله.

هدفت دراسة آل داوود (٢٠٢٣) إلى تشخيص واقع تفعيل الدراسات البينية والكشف عن معوقات ذلك في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب وطالبات الدراسات العليا في كليات التربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وطبق استبانة على عينة عشوائية بلغت ٢٩٧ من طلبة الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الدراسات البينية التربوية في كلية التربية حصل على متوسط أي بدرجة ضعيفة، فيما جاءت معوقات تفعيل الدراسات البينية التربوية في الكلية بمتوسط أي بدرجة كبيرة، واقترحت الدراسة تفعيل الدراسات البينية التربوية في الأقسام العلمية والتطبيقية.

هدفت دراسة خيري و آل كاسي(٢٠٢٢) إلى تعرف دور الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتعرف المعوقات التي تواجه الباحثين في الدراسات البينية، واعتمدت منهج البحث النوعي، واستخدام الاستبانة بشقيها المغلق والمفتوح، ومقابلة مجموعة التركيز، النتائج متمثلة في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس عن دور الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

سعت دراسة Yu, et al ،(٢٠٢٢) إلى التعرف على أثر تطبيق الأبحاث متعددة التخصصات، ودورها في الوصول إلى أداء أعلى لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الصينية، ومتابعة منهج البحث متعدد التخصصات؛ لتحقيق التميز الأكاديمي والابتكار، واستخدمت الدراسة طريقة دراسة الحالة لقياس تأثير البحث متعدد التخصصات بشكل تجريبي على أداء (٤٩٠) عضواً وهي عينة للدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس المشاركين في البحوث متعددة التخصصات يتفوقون على نظرائهم غير متعددي التخصصات من حيث إنتاجية البحث، وتأثيره العلمي، والمكانة العلمية. كما أبرزت النتائج أن الجامعات البحثية المتسارعة في الصين التي تسلط الضوء على الأبحاث البينية متعددة التخصصات تحقق أداءً بحثيًا كبيرًا وتميزًا أكاديميًا في مرحلة مبكرة.

واستهدفت دراسة الشربيني،(٢٠٢٢) التعرف على واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد، ومتطلبات التطوير، ومعوقاته، وفقًا لفلسفة الدراسات البينية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت المنهج الوصفي ، وبلغت العينة ١٠٢ عضواً، وأظهرت النتائج حصول محور متطلبات التطوير في جامعه الملك خالد أعلى متوسط، ثم محور معوقات التطوير متوسط، واستناداً للنتائج تم وضع تصور لتطوير البرامج الدراسية .

تناولت دراسة Kanmaz (٢٠٢٢) استكشاف آراء المعلمين حول فوائد ممارسات التدريس متعدد التخصصات في مناهج التعليم الابتدائي والثانوي في تركيا، وتم استخدام نموذج المسح الوصفي للبعد الكمي للدراسة، وفي البعد الكمي تم استخدام المنهج الفينومينولوجي. كما تم استخدام استبانة منهج التدريس متعدد التخصصات لجمع البيانات الكمية، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٣) معلم صف ومعلم فرعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين لديهم آراء

إيجابية حول المنهج متعدد التخصصات. توصيات الدراسة أنه لكي يتمكن المعلمون من تنفيذ التطبيقات المتعلقة بالمنهج متعدد التخصصات، يجب عليهم معرفة هذا المنهج.

هدفت دراسة عبده و شميس (٢٠٢٢) تقديم نموذج مقترح للتخصصات البينية لتكامل مهارات القرن الحادي والعشرين في البرامج الأكاديمية بكلية التربية جامعة آب، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، واستبانة طبقت على عينة قصدية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة أهمية التخصصات البينية لتكامل مهارات القرن ٢١ في البرامج الأكاديمية بكلية التربية آب بشكل عام كبيرة.

كشفت دراسة العابد (٢٠٢٢) توجهات أعضاء هيئة التدريس في كليه التربية نحو الدراسات البينية، والكشف عن الفروق ذات الدلال الإحصائية بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو الدراسات البينية، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي، وقام بإعداد استبانة تعبر عن رؤية أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية، تشجع أعضاء هيئة التدريس على التبادل المعرفي، والثقافي بين أقسام الكلية.

وتناولت دراسة Katalin, et al (٢٠٢١)، استكشاف إمكانيات، وعقبات تنمية العلوم الاجتماعية على أساس التعاون في المشروعات البينية البحثية. كما هدفت الدراسة للتعرف على مدى استعداد الباحثين، واتجاهاتهم لاستخدام أساليب التقاطع بين العلوم الاجتماعية، وعلوم البيانات لدراسة الحياة الاجتماعية الرقمية، وتكونت أدوات الدراسة من استبيان عبر الإنترنت وعدد من المقابلات الفردية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٢) باحثًا، وتوصلت إلى أهمية تعزيز التعاون متعدد التخصصات وتسليط الضوء على أهمية "المترجمين الفوريين"، أي الأفراد القادرين على التواصل مع مختلف مجالات العلوم والتعليم والمؤسسات الأكاديمية والربط بينها، والتركيز على دورها في تعزيز التعاون البيني بين التخصصات العلمية.

تهدف دراسة البلوي (٢٠٢١) إلى التعرف على مفهوم البحوث البينية، مبرراتها، والخبرات العالمية والعربية في البحوث البينية، ومن ثم تحديد أبرز المهارات البحثية للقرن الحادي والعشرين وسبل توظيفها في البحوث البينية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأوصت الدراسة بتفعيل دور الفرق البحثية؛ لتعزيز مشاركة طلاب الدراسات العليا في البحوث البينية والعمل على إنشاء مراكز بحثية، تهتم بتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للباحثين المشاركين في البحوث البينية.

استهدفت دراسة Wen, et al (2021) التعرف على أهمية الدراسات متعددة التخصصات حول كوفيد-١٩ داخل السياحة وخارجها، مع انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في جميع أنحاء العالم. وفي هذه الورقة، يدرس فريق متعدد التخصصات من أكاديمي السياحة والصحة العامة بشكل نقدي كيف يمكن لهذه المجالات البحثية وغيرها من المجالات البحثية، و بعض التحديات والفوائد المتنوعة للبحث متعدد التخصصات. كما يتم اقتراح فرص التعاون البحثي المستقبلي متعدد التخصصات فيما يتعلق بـCOVID-19 ، داخل السياحة وخارجها.

هدفت دراسة الضبع والحنفي (٢٠٢١) إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي، من أجل تجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة، تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس

بالجامعات المصرية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك معوقات للشراكة البينية للإشراف العلمي بالجامعات المصرية، وضعف العمل بروح الفريق بين أقسام مختلفة بالجامعة.

هدفت دراسة الوادعي (٢٠٢١) **إلى** تحديد دور الدراسات البينية في تحقيق التكامل المعرفي، وإلى ضرورة العناية بالدراسات البينية في مؤسسات التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، ودورها البارز في تحقيق التكامل المعرفي لدى الطلاب، ومضامين رؤية المملكة العربية، ٢٠٣٠، والدراسات البينية بين التخصصات العلمية والنظرية .

هدفت دراسة أحمد (٢٠٢١) إلى التعرف على أثر الدراسات البينية على متطلبات سوق العمل المستقبلية لتخصص إدارة الأعمال، وقد تم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي وقد صممت استبانة، وعينة مكونة من ٢٠ عضواً، وكانت من أهم النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الدراسات البينية في تخصص إدارة الأعمال، وتوافق مخرجات التعليم في تخصص إدارة الأعمال، مع متطلبات سوق العمل المستقبلية.

هدفت دراسة محمد (٢٠٢٠) معرفة واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان، واكتشاف آليات لتفعيل ثقافة الدراسات البينية، واستخدمت المنهج الوصفي لجمع البيانات، وعينة الدراسة ٢٠٠ عضوًا، وأسفرت النتائج عن مستوى ثقافة منخفض عن الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس، وعن مجموعة من الآليات فيما يتعلق بأهداف الدراسة، وفيما يتعلق بمهارات الدراسات البينية، من المداخل المهمة في الدراسات البينية لجميع المستويات.

هدفت دراسة الفوزان (٢٠٢٠) بحث أوجه الضعف في المهارات الوظيفية للخريجين في التخصصات الشرعية؛ لتلبية احتياجات سوق العمل وحددوا تداعياتها على أداء سوق العمل؛ سعياً وراء النظر في إيجاد حلول علمية أكاديمية لها من خلال برامج التخصصات والدراسات البينية، نتائج الدراسة تؤكد أنه افتقاد الرؤية الدقيقة، والمناسبة لكيفية بناء الدراسات البينية المناسبة لهذه التخصصات، نتيجة عزلة هذه التخصصات مما يستلزم تطوير آلية البحث العلمي وافتقاد الشراكة في التخطيط، ومجالات البحث العلمي ومناهجه تتناسب مع التحولات الكبرى في كافة ميادين المعرفة.

تتناول دراسة الخطيب والأشقر (٢٠٢٠) تأثير وحدة مقترحة في العلوم قائمة على مدخل الدراسات البينية، في تنمية الوعي المائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم المائي، واختبار التصرف في المواقف الحياتية، وقدمت بعض التوصيات المرتبطة بدلائل الدراسة ومجالاتها.

استهدفت دراسة إبراهيم(٢٠١٦) التعرف على مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية بجامعة نجران، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع، والكشف عن أهم المعوقات التي تقف حائلاً أمام تفعيل تلك الدراسات، وهل يختلف مستوى ثقافة الدراسات البينية، ومعوقاتها لدى أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات (النوع، والتخصص، والدرجة الوظيفية)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ضعف مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران.

كشفت دراسة العاني(٢٠١٦) عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو الدراسات البينية، واستخدمت المنهج الوصفي من خلال استبانة، تعبر عن اتجاهات نحو الدراسات البينية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى درجة الاتجاهات أعضاء هيئة تدريس التربية نحو البحوث البينية سجلت لصالح محور الشراكة في البحوث البيئية.

هدفت دراسة بيومي (٢٠١٦) إلى وصف وتحديد معوقات تفعيل الدراسات البينية في تلك العلوم للوقوف على معوقات بنية السياق الأكاديمي ومعرفة المعوقات المرتبطة بخصائص الباحثين التي تحول دون تطبيق الدراسات البينية علاوة على محاولة تحديد المعوقات المرتبطة بالبنية البحثية، والمنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة وأسلوب العينة غير العشوائية، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة منها زيادة حجم المعوقات المرتبطة بالسياق الأكاديمي، وأن الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية بمجتمع البحث ما زالت في مرحلة التعريف والتأصيل النظري للمفهوم.

وأشارت دراسة عبده (٢٠١٦) إلي أن البحوث البينية تعد مجالاً خصباً للباحثين في العصر الحديث، لما تمثله من أهمية في دراسة ظواهر المجتمع المختلفة وقضاياه ومشكلاته المعقدة، التي تحتاج إلى عبور الحواجز والقيود المعرفية فيما بين العلوم الاجتماعية والطبيعية، ويمكن القول بأنه بعد عقود من التخصص المتزايد على المستوى الرأسي أي فيما بين العلوم الاجتماعية والمستوى الأفقي. فالبحوث البينية التي تعتمد على التفاعل المعرفي ليست هدفاً في حد ذاته، بل وسيلة لدعم جهود بحثية.

هدفت دراسة Borrego, et al (2010) إلى تعريف بحوث التخصصات البينية ونتائج تعلمها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وعينة الدراسة المتمثلة في ١٢٩ مقترحاً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن وضع مساحة مشتركة بين التخصصات يعد من الأمور المهمة بين تلك التخصصات، فيتم تفعيل هذا التكامل في العلوم الإنسانية عبر التوعية النقدية، بينما يفعل هذا التكامل بين العلوم والهندسة عبر العمل الجماعي، وتصنف نتائج التعلم بمرور التخصصات البينية.

المحور الثاني: الدراسات السابقة في البحث التربوي

يمكن استعراضها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

استهدف الامام (٢٠٢٣) القاء الضوء على منهجية البحث القائم على التصميم، كنموذج ناشئ ومنهجية بديلة، تسعى إلى تعزيز الصدق في بروز التربية، وتحديداً بحوث التدخل وجسر الفجوة بين النظرية والممارسة، ويتضمن ذلك رصد مختلف العوامل، والوقائع التي تدفع في اتجاه التعامل الحذر مع نموذج البحث التجريبي المستند المقارنات الإحصائية بين مجموعات معالجة وما يترتب على ذلك من تهديدات للصدق والانفصال عن الواقع.

استهدفت دراسة حروش و طواليبية (٢٠١٨) بأن البحث العلمي والتطوير استثمار بالغ الأهمية، بالنسبة لأي بلد كونه يغطي جميع ميادين الحياة، وبالبحث الأساسي ومروراً بالبحث التطبيقي، للوصول إلى أفكار مبتكرة، تثمن بدورها وتتحول إلى مؤسسات انتاجية، مما لا شك فيه هناك عراقيل أمام تنشيط حركة البحث العلمي مرتبطة بنواحي كثيرة منها المالية والفنية والتنظيمية، وهو ما يوجب على اصحاب القرار القيام بجملة من المراجعات في إطار السياسة الإصلاحية.

هدفت دراسة موسى و آل مرعي (٢٠١٣) رصد وتحليل واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية، من خلال رصد بعض المؤشرات المتعلقة بالمدخلات ومخرجات، البحث والتطوير وتقديم تصور لتطوير منظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية؛ لتواكب معايير ومقومات مجتمع المعرفة؛ بما يسهم في بناء مجتمع المعرفة العربي، ويقوم التصور المقترح على التحول نحو النموذج التفاعلي الذي يقوم على عمليات تعلم تفاعلي وتعاوني.

استهدفت دراسة الموسوي (٢٠١١) بناء معايير لتقويم المنهجية المتبعة في إعداد البحث التربوي، وبناء مؤشرات أدائية لكل منها، وفي ضوء نتائج الدراسة قامت بتوظيف المعايير المعدة في الدراسة الحالية عند تقويم البحوث التربوية المقدمة للنشر في المجلات الأكاديمية؛ وذلك بهدف ضمان مصداقيه أكبر لنتائج العمل البحثي، ورفع مستوى جوده البحوث في مجالات العلوم في مجالات العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية.

المحور الثالث: الدراسات السابقة تجمع بين الدراسات البينية والبحث التربوي

يمكن استعراضها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

قدمت دراسة Elixhauser, et al. (2024) بعض الاقتراحات العملية حول كيفية ترجمة المواقف التعاونية إلى ممارسة بحثية. ويشمل ذلك تدريبًا متعدد التخصصات، وتصميمًا بحثيًا، ودمج الأساليب الأنثروبولوجي، والرؤى حول الأخلاقيات، والحساسية الاثنوجرافية، في البحوث البيئية. ومن خلال تنفيذ هذه الاقتراحات العملية، يمكن سد الفجوة بين العلوم البيئية والأنثروبولوجيا، وتعزيز فهم أكثر شمولاً للتحديات المناخية والبيئية، وتأثيراتها على المجتمعات البشرية.

وفي الدراسة الوصفية Newman (٢٠٢٣) التي سعت إلى تعزيز التعاون البحثي متعدد التخصصات من خلال إجراء استعراض منهجي، ومراجعة ناقدة للأدبيات التي تناولت الموضوع، في ضوء أن الأبحاث البينية متعددة التخصصات صارت موضوعًا مثيرًا للاهتمام لعدة عقود - وربما لفترة أطول. ولا يزال هناك الكثير من العوائق حول كيفية تعزيز التعاون العلمي عبر التخصصات البحثية. ومن هنا، تعرض الدراسة الحالية نتائج مراجعة منهجية للأدبيات الأكاديمية حول استراتيجيات تعزيز التعاون البحثي الجديد متعدد التخصصات، وتبرز الدراسة في موضوع "دراسات الحالة الفريدة"، وتهدف إلى قياس الأبحاث البينية متعددة التخصصات التحدي الأكبر في صياغة هدف البحث.

استهدفت دراسة الحازمي (٢٠٢٣) التعرف على مفهوم الشراكة البحثية، وأهميته كمدخل لتطوير الدراسات البينية في كافة المجالات، لاسيما مجال البحث في التربية الإسلامية، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وكانت نتائج الدراسة، أن الدراسات البينية تهدف إلى توسيع وتنوع طرق تأصيل المعلومات، وهي تبنى على التحليل العميق، الذي يترتب على الفهم الواسع وكذا اكتشاف الحلول الإبداعية، وإحداث التكامل المعرفي بين كافة المجالات، الملامح المنهجية للبحوث البينية.

هدفت دراسة العساف (٢٠٢٣) الكشف عن متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي، في تجويد طالب البحث العلمي، والمشرف العلمي، والبحث العلمي، بالجامعات

السعودية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، وطبق استبانة على عينة وعددهم ١٢٨ عضواً، وتوصلت إلى النتائج التالية ضرورة تفعيل الشراكة البينية للإشراف، وأوصت بضرورة الإفادة من الخبرات العربية والدولية في مجال الشراكة البينية للإشراف العلمي والاستعانة ببعض الكفاءات من ذوي الخبرة.

هدفت دراسة Leisyte, et al (٢٠٢٣) إلى التعرف على مدى استخدام أدوات سياسة التعليم العالي المختلفة لتعزيز التخصصات المتعددة في التدريس والبحث في الجامعات في نظام التعليم العالي الألماني، ومقارنتها عبر الولايات الفيدرالية الألمانية الستة عشر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى رؤى قيمة حول نطاق أدوات السياسة التعليمية المستخدمة؛ لتعزيز تعددية التخصصات وتشكيلاتها المختلفة، وتوصي الدراسة بأنه ينبغي إجراء المزيد من الأبحاث البينية العلمية لدراسة كيفية وسبب تنفيذ السياسات واللوائح التي تعزز تعدد التخصصات وتفعيل التعاون فيما بينها، وأي نوع من الأحكام التوجيهية أو التمكينية لتعدد التخصصات يتبين أنها أكثر فعالية بالنسبة لأنواع مختلفة من الجامعات الألمانية.

هدفت دراسة Newman (٢٠٢٣) التركيز على جانب معين من التخصصات البينية المتعددة، عبر إنشاء فرق من الباحثين من خلفيات تخصصية مختلفة بغرض العمل معًا في مشروع بحث بيني مشترك - أو ما يمكن الإشارة إليه باسم "التعاون البحثي متعدد التخصصات" وتكونت أداة الدراسة من إجراء ١٤ مقابلة شخصية مع مجموعة شاركت كعينة للدراسة من ٢٠ قائدًا جامعياً. واتبعت الدراسة الجانب المسحي للحصول على البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعاون البحثي متعدد التخصصات يمكن أن يحقق فوائد لإنتاج المعرفة، بدءًا من التطور المعرفي إلى الإبداع وحتى التقدم في معالجة مشكلات العالم الحقيقي. كما أشارت النتائج إلى وجود عقبات مادية تعوق تنفيذ الأبحاث البينية، مثل: المتطلبات المرهقة للوقت والموارد، وصعوبات النشر، وندرة فرص تمويل المنح الدراسية. وتوصي الدراسة بأن هناك حاجة إلى إجراء أبحاث مقارنة على نطاق أوسع لتحديد كيفية اختلاف سياسة البحوث البينية متعددة التخصصات.

هدفت دراسة الأحمري (٢٠٢١) التعرف على دور الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية؛ لتحقيق جودة البحث التربوي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، من خلال استبانة، وطبقت على عينة عشوائية قوامها ٣٧٥ من أعضاء هيئة تدريس بالجامعات السعودية، ومن أهم النتائج حصلت معوقات الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية على الموافقة بدرجة كبيرة، ووجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وتم وضع مجموعة من الآليات لتفعيل الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي.

تناولت دراسة Gibson, et al (٢٠١٩) تقديم رؤى من تجربة برنامج بحثي تم إجراؤه على مستوى جامعة أسترالية بأكملها، والذي أكد على أهمية إدارة وتمويل البحوث البينية بشكل مختلف من أجل تسخير الخبرات البشرية بشكل فعال، وتكونت عينة الدراسة من مراجعة عدد ١٠٨ مشاريع بحثية جديدة متعددة التخصصات، وتضم عدد (٤٦٤) باحثًا.. وتبرز النتائج أن الاستقرار المؤسسي أمر حيوي لتحقيق النجاح في تنفيذ البحوث البينية، ومن الناحية الثقافية، تشمل التحديات المستمرة بناء القدرات القيادية، ومهارات العمل الجماعي بين الأفراد.

هدفت دراسة البلوي (٢٠١٩) إلى التعرف على متطلبات تضمين المهارات البحثية للقرن الحادي والعشرين، واستخدمت المنهج الوصفي، وعينة ١٥٠ طالب وطالبة أهم نتائج الدراسة جاء

المحور الأول من طلبات تضمين المهارات البحثية للقرن الحادي والعشرين، في بحوث طلاب الدراسات العليا، في ضوء مدخل البحوث البينية من متوسط، حسابي وبدرجة استجابة كبيرة، ومن التوصيات أهمها تفعيل دور الفرق البحثية لتعزيز مشاركة طلاب الدراسات العليا في البحوث البينية، وزيادة ميزانيات تمويل الجامعات للبحوث البينية في العلوم التربوية

دراسة Butler, (2011)هدفت إلى الكشف عن المتطلبات التي تكفل تغيير نظم البحث العلمي وأساليبه وإجراءاته، خاصة مع ظهور المشكلات المجتمعية التي لا يمكن حلها، أو التعامل معها من طرف واحد، أو من مجال وتخصص منفرد، ولهذا أكدت الدراسة على ضرورة الاعتماد على الدراسات البينية في البحث العلمي، وخاصة أن المجتمعات أصبحت أكثر تعقيداً وتعود أسبابها لعوامل متعددة، يصعب حصرها، أو التعامل معها من قبل مجال متخصص واحد.

التعليق على الدراسات السابقة:

كشفت جميع الدراسات التي تناولت الدراسات البينية، والبحث التربوي، وكلاهما معاً

. على أهمية الدراسات البينية في البحث العلمي والبحث التربوي مثل دراسة، (عبده وشميس، ٢٠٢٢؛الضبع والحنفي، ٢٠٢١؛ إبراهيم، ٢٠١٦).

- أهمية توليد المعرفة، وتبادلها، وتطبيق المنهج العلمي التربوي القائم على الدراسات البينية، بهدف استخدمها في تطوير البحث التربوي، من خلال الحوار، والنقاش، وتبادل المعارف بين الفرق البحثية
- تتفق مع دراسة Newman (٢٠٢٣) التي سعت إلى تعزيز التعاون البحثي متعدد التخصصات من خلال إجراء استعراض منهجي، ومراجعة ناقدة للأدبيات التي تناولت الموضوع، في ضوء أن الأبحاث البينية متعددة التخصصات
- وتتفق مع دراسة Engerman, D. C. (2015) حيث إن تعدد التخصصات" في الأوساط الأكاديمية الحديثة لقدرته الواضحة على توليد نتائج بحثية مهمة، والمساهمة في الابتكار العلمي.
- تسعى كثير من الدراسات إلى تطبيق مفهوم الدراسات البينية لتطوير مؤسساتها. مثل دراسة (العابد، ٢٠٢٢؛ البلوي، ٢٠٢١)
- تستفيد الدراسة الحالية، من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، وتطبيق المنهج المناسب، وبناء أدوات الدراسة، وكتابة الإطار النظري للدراسة.
- تختلف مع مجموعة من الدراسات في بعض المتغيرات

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري التأصيل للدراسات البينية وتوظيفها في تطوير البحوث التربوية وأهميتها وأهدافها وبعض المعوقات والتحديات والإشكالات، التي تمنع من الاستفادة منها في تطوير البحث التربوي، وكذلك آليات للتغلب على تلك المعوقات، وكذا التأصيل للبحث التربوي وأهميتها وأهدافها. ويمكن عرض الإطار النظري على محورين:

المحور الأول: الدراسات البينية

أ: مفهوم الدراسات البينية

ترجع الملامح الفكرية للدراسات البينية إلى عصر الفلاسفة اليونانيين القدماء، الذين تميزوا بنظرتهم الفلسفية المعروفة: كالمثالية والواقعية إذ كانت المعرفة لديهم تنطلق من فكرة واحدة، المعرفة وشموليتها التي تنبع من اجتهادات الفلاسفة وتأملاتهم الفكرية، التي تجتمع أحياناً في نقاط معينة، وتفترق في نقاط أخرى. (العاني، ٢٠١٦، ٥٦)

إن الإغراق في التخصص قد أفرز مبالغات غير مبررة في تقسيم بعض الميادين إلى شعب، وبعد ذلك إلى تخصصات جديدة مستقلة، وعلى الرغم من أن أي تخصص يدخل في إطار معرفي أوسع وأشمل في التخصص يميل عادة إلى الاستقلالية، وذلك من خلال رسم حدود خاصة به، ووضع مصطلحاته اللغوية، وتحديد التقنيات، وربما النظريات التي يوظفها والتي اكتسبها العلم، والانفصالية لا تلائم التغيرات المعرفية، وما صاحبها، من متطلبات في سوق العمل، ووظائف المستقبل، في حين تسهم الدراسات البينية في استكشاف أهم التحديات التي يواجهها العالم اليوم. (الشريف ، ٢٠٢٣، ٥٨٣)

مصطلح الدراسات البينية، مركب إضافي فكلمة البينية (interdisciplinary) تتكون من مقطعين الأول Inter وتعني بين والثاني discipline وتعني مجال وهي دراسات تعتمد على حقلين وأكثر من حقول المعرفة، أو العملية التي يتم منها الإجابة على بعض الأسئلة. (المطيري، ٢٠٢٣، ٢٤٤)

مدخل الدراسات البينية يعرفه حسن (٢٠٠٦، ٢١٠)، بأنه حدوث تفاعل بين تخصصين، أو أكثر مرتبطين، أو غير مرتبطين، وتزول الحواجز والفروق بين أجزاء المقررات، ويصبح هناك مقرر واحد له خصائص ومميزات مختلفة تماماً.

وتعرف الدراسات البينية، بأنها نوع من التخصصات الناتجة عن حدوث تفاعل بين تخصصين، أو أكثر مرتبطين، أو غير مرتبطين، والتي تبحث في إدراك العلاقات بين فروع العلم والمعرفة على أساس مبدأ وحدة العلوم وتكاملها، للوصول إلى مفاهيم مشتركة بين مختلف العلوم والتخصصات. (محمد، ٢٠٢٠، ٧)

وعرفت على أنها عبارة عن أفكار وتصورات ورؤى وافتراضات، قد تكون في صورة بحوث علمية، أو دراسات نظرية داخل تخصص علمي واحد، مثل حقل علم الاجتماع العام، فعلى سبيل المثال لعلم الاجتماع الحضري، وعلم الاجتماع التنمية، علم الاجتماع الاقتصادي، وعلم الاجتماع الريفي. (بيومي، ٢٠١٦، ١٢٨)

عرفها كاظم (٢٠١٣، ٢) بأنها عملية تقوم على الجمع بين الأفكار المستمدة من ميادين علمية، أو فكرية مختلفة؛ لتحقيق هدف مشترك، أو مواجهة مشكلة معينة.

وهناك مجموعة من المصطلحات، والمفاهيم التي تقترب من مفهوم الدراسات البينية، ومنها ما يلي: الخطيب والأشقر (٢٠٢٠، ٢٧٩).

- عبور حدود التخصصات، تهتم التخصصات العابرة للحدود بإيجاد معارف جديدة تكاملية لمعالجة المشاكل المعقدة.
- وتقاطع المجالات المعرفية التخصصات، وهي دراسات تقوم بفحص قضية معينة، وثيقة الصلة بنظام معين، وذلك من خلال عدسة نظام آخر.

والتربية متعددة التخصصات، والمقصود بها التربية التي يسعى إليها شخص ما، يرغب في أن يتعرف على أكثر من تخصص، على الرغم من أنه قد لا يوجد ارتباط على الإطلاق بين هذه التخصصات، أو أنها عملية خلط بين تخصصين، أو أكثر، مع بقاء كل منهما منفصلا. ومفهوم الدراسة التعددية، وهو عمل تدريس أو بحث تعلم يقوم به عالم، أو مجموعة من العلماء ويضمن استعمال تخصصات مختلفة معاً، بحيث تكون الكفاءة في تخصص ما مرتبطة مسبقاً بمعرفة كاملة بالتخصص الآخر. منهجية التخصصات البينية، وهو اصطلاح يؤخذ في معناه الواسع فإنه يعني كل المحاولات غير التخصصية في البحث والإدارة، واقتراب التخصصات البينية في مجال البحث العلمي. (زاهر، ٢٠١٨، ٢٨٨- ٢٨٩)

وقد أوضح محمد وزوين(٢٠١٦، ١٤) أن هناك ثمة تداخل بين مفهوم الدراسات البينية وعدد من المفاهيم التي يمكن إجمالها في المفاهيم التالية:

- المنظور التخصصي ويعلم ما هو مدرك عموماً في كل هذه التخصصات مع الأخذ في الاعتبار وجهة نظر التخصص حول المشكلات، وهو أفضل ما تفعله التخصصات حيث تكون الأبحاث مركزة ومدعمة تنظيريا ومترابطة داخليا.
- المنظور متعدد التخصصات ويضم العالم عدد من التخصصات التي يحاول كل منها تفسير نفس الظواهر ويوجد المرتبطة بها.
- المنظور المتداخل يعني النظر إلى الموضوع نفس المنظور بطريقة تحاول الدمج بين تلك التخصصات.
- المنظر المشترك بين التخصصات ويعني بتقريب المفاهيم والنظريات والمناهج الخاصة المختلفة في الإطار العام وفي إطار عمل مفاهيم.

ويصنف مصطلح الدراسات البينية (2020) .Intermediate Programs إلي:

مفهوم تعددية أو بنية التخصصات، يعني الجمع بين تخصصات مختلفة، داخل كليات أو جامعة معينة، وقد لا تكون هناك علاقة بين هذه التخصصات على سبيل المثال الفن والرياضيات والتاريخ، ويشير مفهوم متعدد التخصصات إلى الجمع بين مجموعة كبيرة من التخصصات غالباً ما يفترض أن هذه التخصصات ذات علاقة، أو ترابط ببعضها البعض، ويشير مفهوم التخصصات البينية إلى التفاعل بين تخصصين، أو أكثر من التخصصات المختلفة.

يشير قطيط (٢٠١٨، ١٢٧) إلى أن هناك ثلاثة أنواع رئيسة من البينية

بينية السياقية، وتشير إلى الاستعانة بتخصصات أخرى معاونة للتخصص الذي تمثله مشكلة البحث، والمنهجية وهي التي تركز على تكامل المناهج والأساليب، وتطوير نظريات تحسين جودة النتائج، والنظرية تختص بتطوير نظريات وبناء ثيولوجيا جديدة لتخصص ما، والدراسات البينية هي، دراسات تعتمد على حقلين، أو أكثر من حقول المعرفة للإجابة على الأسئلة ذات الأهمية، أو حل المشكلات الحيوية، أو فهم موضوع معقد وواسع بحيث يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام، أو تخصص واحد ومع تطور الرؤى، والتقدم العلمي.

من خلال العرض السابق يتضح مدى اختلاف المصطلحات، والمفاهيم التي تدور في سياق الدراسات البينية، التعريفات التي تشير إلى التكامل بين التخصصات المختلفة، ومن خلال

فكرة وحدة المعرفة، وأهميتها، وبعد الوصول إلى تقسيم العلم الواحد إلى مجموعة من العلوم، جعل من الصعب علاج بعض المشكلات من خلال علم واحد، فمن هنا كانت الدعوة إلى التكامل بين المعرفة، وطرق التفكير لأكثر من تخصص، ودمج المعرفة والإبداع في طرق التفكير، وتحقيق التكامل وإنتاج المعرفة، بما يسهم في حل تلك المشكلات.

ب: أهمية وفوائد الدراسات البينية:

يمكن توضيح أهمية الدراسات البينية فيما يلي:

ظهر الجمع بين التخصصات داخل المجالات التربوية، والتعليمية، والتدريبية، نظراً لطبيعة هذه المجالات، وما تطلبه لوصف من الجمع بين عدة ميادين علمية، والربط بين النظرية والتطبيق، وذلك عن طريق فحص موضوع البحث، من خلال الاستعانة بالعلوم ذات الصلة، والإفادة من المنهجية الاستقرائية استكمالاً لفهم الدراسات البينية، ولابد من الإلمام بالعوامل المفسرة لذلك، والاهتمام بمدخل الدراسات البينية. (الشريف، ٢٠٢٣، ٥٨٧- ٥٨٨)

وتضح أهمية البحوث البينية من خلال عرض، قدرتها على مواجهة التحديات التي تواجه البيئة، والجامعة وخاصة المشكلات التي قد بلغت من التعقيد لدرجة تحتاج إلى تعاون ودراسة من خلال تجاوز الحدود التقليدية بين العلوم المختلفة، تعمل على تطوير المعرفة والأفكار والمفاهيم والمصطلحات في الفكر الإنساني، قدرته على تجويد لغة البحث العلمي، وإيجاد لغة علمية بينية جديدة غير تقليدية تجمع بين التخصصات المختلفة. (الضبع والحنفي، ٢٠٢١، ٣٣)

وتناول أهمية البحوث البينية كما يلي:

تواكب البحوث البينية التي تقوم على أكثر من تخصص دعوات العصر الحالي الاعتماد المتبادل، وحدة المعرفة، ومجتمع المعرفة، عالم المعرفة، وتساعد في توفير المعلومات والبيانات لصانع القرار، وفي حل المشكلات المجتمعية ومواجهة التحديات المحلية والإقليمية والدولية في مجالات الصحة والطاقة والبيئة حوار الحضارات وغيرها. (مجاهد، ٢٠١٩، ٣٠٩)

إن برامج الدراسات البينية تعد مطلباً أساسياً للعديد من المهن في سوق العمل؛ حيث ثبت أن الطلاب الذين يتعلمون من خلال الدراسات البينية يتمتعون بمهارات تفكير وإتقان عالية ومتكاملة. (الفوزان، ٢٠٢٠، ٧٣)

يعد الجمع بين التخصصات داخل المجالات التربوية، والتعليمية، والتدريبية، والربط بين النظرية والتطبيق، والاستعانة بالعلوم ذات الصلة بالفكرة أو الموضوع، غاية في الأهمية، في الارتقاء بالبحث التربوي، وكذا الإفادة من المنهجية التي تعتمد على إزالة الحواجز بين العلوم والمعارف. وتتعدد الأسباب التي تدعو إلى ضرورة توظيف الدراسات البينية منها: سرعة المتغيرات المحلية والعالمية، مما يولد حاجات جديدة للتنمية والتطوير، وظهور عدد من المؤشرات التي تدل على ضعف الربط بين الجامعة، والمجتمع، وبرامج التنمية، والنمو المتسارع في مجالات المعرفة، وتداخل العلوم مع بعضها البعض، وثورة التكنولوجيا الحديثة أصبحت تشكل رافدًا أساسيًا في دعم الدراسات البينية والشراكة. (عطية، ٢٠١٦، ١ -٢٠).

ويمكن الإشارة إلى فوائد البرامج البينية على النحو التالي: دمج المعرفة، أي ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية، والإبداع في طرق التفكير أي تطوير القدرة على عرض القضايا،

والمعلومات، وتحقيق التكامل ويعني إدراك الاختلاف ومواجهتها بين التخصصات المختلفة، تطوير مهارات أساسية يحتاج إليها الطلاب. (الشربيني، ٢٠٢٢، ٨).

وتتعدد فوائد التخصصات البينية ومنها: مواجهة كثير من مشكلات الحياة المعاصرة المتنوعة متطلباتها، والعمل على ربط النظام البحثي بالجامعة، والتنوع في البحث العلمي، والحفاظ على النظرة الشمولية المعرفية، وتبادل الخبرات البحثية، وبناء العلاقات الإنسانية، وتوفير بيئة مناسبة للتعاون العلمي على المستوى الدولي، والإقليمي، والمحلي، وبناء جسور التواصل عن طريق تعزيز علاقات التعاون مع الأساتذة الدوليين، وتعزيز المراكز التنافسية وتمكينها من مواكبة التطورات الحديثة. (الضبع، ٢٠٢١، ٣٥- ٣٦).

تتعدد فوائد الدراسات البينية، في مجالات البحث العلمي، حيث النظرة الشمولية للمعرفة، وبناء أسس التواصل بين فروع العلم الواحد، أو بين فروع المعرفة بوجه عام، كما تفتح أفاق التعاون على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي، فهي تحتاج إلى بيئة بحثية متناسبة مع نوعية الدراسات البينية، كما تخلق جو من التنافسية، بين الباحثين رغبة في تحقيق الإنجاز.

ج: أهداف الدراسات البينية:

يمكن الإشارة إلى أهداف الدراسات البينية كما يلي:

دمج المعرفة هي ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية، للوصول إلى مفردات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية. والإبداع في طرق التفكير وهي تطوير القدرة على عرض القضايا والمعلومات من وجهات نظر متعددة. وتحقيق التكامل يعني الإدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة. وإنتاج المعرفة إن الحاجة إلى إجراء الدراسات البينية أصبحت الآن أقوى من ذي قبل.(أحمد، ٢٠٢١، ١٣٣-١٣٤)

وتلبي أهداف البرامج البينية حاجات متجددة محلية وعالمية، وحل مشاكل مهنية لم تحل بالبرامج التقليدية القائمة، مواكبة تطويرات حديثة في العلوم المهنية، ومواكبة تحديث معين في المقارنات المرجعية، والإفادة المثلى من الموارد من خلال توظيف طاقات أعضاء هيئة التدريس، والباحثين، والطلاب وتطوير البرامج؛ لتحقيق تناغم بين البرامج المتداخلة. (الشربيني، ٢٠٢٢، ٨)

وتهدف إلى تكامل المعرفة، وحرية الاستعلام، والتساؤل والتجديد والإبداع، وتهدف إلى إعطاء خبرة تعليمية تكاملية أصلية، وتحترم منهجية التخصصات البينية حرية الاستعلام والتساؤل، فهي تعطي حرية أكبر للاستفهام، أكثر من التعليم الجامعي التقليدي المنظم، وتأكيد هذه المنهجية على التجديد والإبداع. وفهم المشكلات، وتبادل المعرفة، وتطوير نهج متكامل لدراسة الظواهر، والمشكلات المعقدة، وتعمل على تطوير سياسة عامة إيجاد حلول فعالة ومستدامة لها. (بخيت، ٢٠٢٣، ٣٦)

ومن أهداف الدراسات البينية : الإبداع في طرق التفكير، وتعني تطوير القدرة على عرض القضايا، والمعلومات والمعارف، وتحقيق التكامل، للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة، وإنتاج المعرفة، حيث يطلب دراسات بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة. (محمد، ٢٠٢٠، ١٠)

ويستخلص مما سبق أهداف الدراسات البينية، ومن أهمها انتاج المعرفة، وتكاملها، والإبداع في طرق التفكير، وتلبية حاجات متجددة، محلية، وعالمية، وحل مشاكل مهنية عجزت البرامج التقليدية عن حلها، ومواكبة الجديد في العلوم المهنية، ومواكبة تحديث معين، من أهم أهداف الدراسات البينية، مما يؤكد على أهميتها في تطوير البحث العلمي، وخاصة التربوي.

د: خصائص الدراسات البينية

تتعدد خصائص الدراسات البينية، والتي منها: عدم التخندق في التخصص الواحد، وكذا القدرة على طرح حلول مبتكرة للمشكلات البحثية، وما يميز الدراسات البينية أنها تجمع بين أكثر من تخصص معرفي، وهي مفتاح إبداع طرق جديدة لحل المشكلات المشتركة، وهي تشارك وتكامل للوصول إلى مجال مشترك يعزز التخصصات المدروسة، وهي برامج متكاملة تربط بين التخصصات المختلفة. (الحازمي، ٢٠٢٣، ٤٧٨)

كما أن خصائص الدراسات البينية تعمل على: توظيف العمل المشترك المبدع، والتطوير في مجالات البحث بكل أشكاله وأنماطه وصوره تحقق التجديد والإبداع والتطوير في مجالات المعرفة الجديدة، وتسهم في تطوير المعرفة، والأفكار والمفاهيم والمصطلحات في الفكر الإنساني، وإيجاد لغة علمية بينية جديدة غير تقليدية تجمع بين التخصصات المختلفة، توجد علاقة قوية بين العلوم والمعارف المختلفة، ولها القدرة على حل المشكلات التي عجزت الدراسات ذات التخصص المنفرد عن حلها. (العاني، ٢٠١٦، ٥٧)

يحتاج البحث العلمي إلى مداخل توظف في حل المشكلات المعقدة، التي يصعب على التخصص الواحد حلها؛ فتحتاج إلى رؤى متعددة، سواء أكانت مشكلات تربوية، أم اجتماعية، أم ثقافية، أم اقتصادية، فتقدم الدراسات البينية، حلاً لكثير من هذه المشكلات.

هـ: الو اقع البحثي، ومنهجيته، ومهاراته

ويمكن عرض الواقع البحثي والبحوث في العالم العربي بعامة- ومصر خاصة- إلى ثلاثة أقسام: منها خاص بالترقي الأكاديمي، وهو الأكثر عدداً وهذه البحوث غنية عن التعريف، والبحوث الاجتهادية، وأطلقت عليها هذا المسمى لأنها عبارة عن اجتهادات علمية من قبل بعض المفكرين والباحثين ، والبحوث الممولة وهي التي يمكن أن يطلق عليها بحوث بينية، أو مشروعات البحوث البينية، وتنقسم إلى نوعين: مشروعات بحثية رسمية تفرضها حاجة المجتمع ومشكلاته، وتقوم بها مؤسسات الدولة البحثية، أو مشروعات بحثية خاصة بالتنمية، والأكثر عدداً، ويتم تنفيذها عن طريق فريق بحثي من كافة التخصصات العلمية الطبيعية، والاجتماعية والإنسانية، وفهي مشروعات غير رسمية ممولة من الهيئات الدولية مثل اليونسكو، والأمم المتحدة، ومنظمات حقوق الإنسان. (بيومي، ٢٠١٦، ١٢٦- ١٢٧).

يمكن توضيح الملامح المنهجية للبحوث البينية من خلال عرض قضايا أساسية تساعد في إجراء تلك البحوث وتكفل تحقيق أهدافها وذلك على النحو التالي:

- تتضح العلاقات الهرمية من خلال الاستقراء والترابط بين مختلف التخصصات والجمع بين التأملات الفلسفية والأنشطة العلمية، ويعد التأمل مبدأ تربويا، تحديد المفاهيم والمصطلحات، تعتمد البحوث البينية بشكل كبير على تحري الدقة في تحديد الألفاظ، والمصطلحات، ورفض الاختزالية المنهجية. (الحازمي ٢٠٢٣، ٤٧٦- ٤٧٧)

وتعد البحوث في مصر في معظم الجامعات والمراكز البحثية في الأغلب الأعم للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه، وبحوث الترقيات، ومعظم نتائج هذه الدراسات حبيسة الأدراج، و يجب أن تكون هناك آلية لتصل هذه النتائج إلى متخذي القرار للاستفادة منها، وهناك بحوث الاجتهاد، ويقوم بها الأفراد بهدف الاجتهاد، وهناك مشروعات بحثية ممولة، من الهيئات مثل اليونسكو، يجب على الدولة -متخذي القرار- الاستفادة من نتائج كل أنواع البحوث، فيما توفره من بيانات ومعلومات.

وتوجد مهارات مطلوبة أو ينبغي توافرها في هذا الجانب منها: القدرة علي:

-توظيف وفهم التخصصات المختلفة، والتوازن والمواءمة بين هذه التخصصات، والتقويم النقدي المعرفي للتخصصات وتقويم الأدلة، والاندماج في السياق البيني، وتوظيف المعرفة، وفهم طبيعة المعرفة، وطبيعة التخصص، وما وراء التخصص نفسه، وإحداث التكامل والتوازن بين المعارف عبر التخصصات المتعددة؛ لإنتاج معرفة جديدة (Carolan; M 2008 69).

يتضح من خلال العرض السابق وجود مهارات لابد أن تكون موجودة لتوظيف الدراسات البينية في مجالات الحياة والبحث العلمي، مثل القدرة على فهم المعرفة، وإحداث التوازن والتكامل بين المعارف، كما أنه توجد أسباب ودواعي لهذا التوظيف مثل، الثورة التكنولوجية، وثورة الاتصالات، وتداخل المعارف والتخصصات، والتغيرات المحلية، والإقليمية، والعالمية.

و: الإشكاليات، وبعض التحديات والمعوقات التي تواجه الدراسات البينية:

وهناك مجموعة من الإشكاليات في هذه الدراسات أشار إليها عبد العزيز، (٢٠١٦، ٥- ٨) يمكن تحديدها فيما يلي:

إشكالية تحيز الباحث لتخصصه الأصلي، يدعم هذا التحيز وجود تفاوت معرفي، كمي، ونوعي، بين التخصص الأصلي، والتخصص الآخر، وإشكالية المعايير البحثية في جميع التخصصات، تتضمن قيماً عامة أساسية. مثل الموضوعية، ودقة تحديد المتغيرات، وكفاءة الأدوات، ودقة اختيار العينة، ودقة ضبط المتغيرات، وإشكالية المألوفة، وهي أن الباحث في كل تخصص يكتسب سلوكيات وتقاليد معينة، وإشكالية التراكمية، فمن الثابت أن تكوين الباحث في تخصص معين، إنما هو تكوين، تراكمي معرفي، ومهاري، في تخصصه، وإشكالية التقييم، بمعنى أن عملية التقييم تنسحب على المنهج، مفهومه، وإجراءات تطبيقه، وإشكالية الانفجار المعرفي، وتعتبر قواعد البيانات الرقمية، أهم مصادر المعلومات للبحوث العلمية، وإشكالية اللغة من المعروف أن معظم أدبيات وأدوات البحوث تنشر باللغة الإنجليزية، وإشكالية الطريقة، فهناك تخصصات علمية، تعتمد على الطريقة الكيفية، أو الكمية، أو الطريقتين الكمية معاً. وإشكالية الأدوات، تتباين التخصصات العلمية، من حيث طبيعة وكفاءة أدوات جمع البيانات المستخدمة فيها، وإشكالية اختلاف الرؤى بين التخصصات العلمية المختلفة، وإسراء كل تخصص بالبحوث التي تناسبه، كما أن الالتزام بالتخصص لا يعني الانغلاق.

تعد هذه الإشكاليات مؤثرة على الدراسات البينية، فالباحث تم إعداده على مر عمره العلمي بشكل تراكمي في الفكر والثقافة التي تجعله يتحيز إلى تخصصه؛ مما يصعب عليه استخدام لغة

بحثية مختلفة وكذا مناهج بحثية وأدوات مختلفة عما كان يدرس به، وذلك في ظل متغيرات كثيرة في واقع البحث التربوي كمياً وكيفياً.

وهناك بعض التحديات التي تواجه الدراسات البينية لا تزال المعايير المعتمدة في تقييم البحوث البينية، وطبيعة الأدوات المستعملة للتحقق من صدق ومخرجاتها غير واضحة، ولا تزال هناك حاجة إلى تطوير وإيجاد لغة ومصطلحات علمية تتناسب وتتلاحم مع طبيعة البحوث البينية، على من تقع إدارة البحوث البينية ، المسؤولية في إجراءات تنفيذ هذه البحوث وصعوبة الحصول على الدعم المالي لها، خاصة أنها تجمع بين تخصصات متنوعة. (العاني، ٢٠١٦، ٥٧)

وأشار البعض إلى معوقات الدراسات البينية التي تقف حجرة عثرة أمامها والتي تتمثل فيما يلي: المبالغة في رسم الحدود بين التخصصات انعكس سلبياً على تفكير الإنسان، وتوجيه قدراته العقلية والفكرية.، أن أعضاء هيئة التدريس الذين يهتمون ويركزون على الدراسات البينية، عزلوا أنفسهم من صميم مجال تخصصهم، افتقاد جيل من الأساتذة بالجامعات إلى أسلوب الدراسات البينية، افتقاد الرؤية الدقيقة لكيفية بناء الدراسات البينية بالجامعات نتيجة؛ لضعف العلاقة بين الجامعات وسوق العمل، عدم كفاءة بيئة العمل، معوقات تمويلية وذلك لأن العمل بالدراسات البينية يتطلب دعماً مادياً كبيراً. (الضبع والحنفي، ٢٠٢١، ٣٤)

وهناك معوقات مرتبطة بالقدرة البشرية، ومنها: تعدد الأعمال والمسؤوليات، وتفضيل البعض إجراء البحوث بشكل منفرد، واعتزاز لجان الترقية بالبحوث الفردية لا البينية في بعض النظم الأكاديمية، وغياب التواصل بين التخصصات العلمية، وقلة المشتغلين بالدراسات التطبيقية، واختلاف لغة ومفاهيم، وصعوبة التعامل مع بعض الباحثين فيمن تخصصات مختلفة. ومعوقات مرتبطة بالقدرة المؤسسية كلوائح وأنظمة معوقات خاصة من النواحي التنظيمية، معوقات خاصة بالنواحي التنظيمية البينية المرتبطة بالسياق الأكاديمي، والقدرات المؤسسية فيما: ضعف الوحدات البحثية بالجامعة، وعدم ثقة الجهات التنفيذية فيها، وضعف التواصل بين الجامعة والمراكز البحثية ومؤسسات المجتمع، وغياب التواصل بين أجهزة البحث العلمي بالجامعة، وشركات القطاع الخاص، ومراكز صنع القرار، وضعف تسويق الجامعة ومراكز البحث العلمي، وضعف الترابط بين مراكز البحث العلمي ووحداته داخل الجامعة، وغلبت الصراعات الاجتماعية بين الباحثين والأقسام داخل الكليات. (بيومي، ٢٠١٦، ١٣٦- ١٣٧)

وأشار البعض إلى معوقات تواجه تطبيق برامج الدراسات البينية، وهناك من يرى أن الأساتذة الذين يركزون على الدراسات البينية قد عزلوا أنفسهم من صميم مجال تخصصهم حيث تركز الدراسات البينية، وأن النظام الأكاديمي لا يزال يرتكز إلى حد كبير على تخصصات وأنظمة محددة، كما أن أعضاء هيئة التدريس الجدد في مجال الدراسات البينية يفتقرون إلى الخبرة في ممارسة الدراسات البينية، ويعتبر البعض المناهج البينية مضيعة للوقت وتحتاج إلى عمل جماعي، وعدم قبول فكرة التغيير من جانب منسوبي الجامعة، وشعور الحقول المعرفية الراسخة بالتهديد. (أحمد، ٢٠٢١، ١٣٤)

وتحدد احتياجات ومتطلبات سوق العمل في التخصصات، والتراكم المعرفي من خلال صعوبة المواءمة بين مخرجات التخصصات المختلفة، تحقيق أهداف البرنامج البيني، وبما يحقق التكامل المعرفي والمهارى، وصعوبة عملية جمع البيانات في عملية التقييم للبرامج البيئية في البرامج الهندسية أحادية التخصص يمكن الحصول على البيانات المتعلقة بالتقييم بدقة عالية أما في

حال البرامج متعددة التخصصات فإن عملية جمع البيانات تكون مهمة صعبة، والتحدي أكبر بكونها تقدم من قبل أكثر من قسم أو أكثر من تخصص. (الدكروري، ٢٠٢٣، ٣٣٥- ٣٣٦).

مشكلات مجتمعية وتعزيز بيئة تنافسية يمكن من خلالها الحصول على المعرفة، ويحدث ذلك من خلال تكامل المعرفة، أو صياغة مجالات بحثية جديدة، تعتمد على تكامل المعرفة، في ميادين مختلفة، وإلقاء الضوء على ملامح البحوث البينية، وإلى أي حد يمكن الاستفادة منها في دراسات المجتمعات الإنسانية. (عبده، ٢٠١٦، ١٥٦)

تقف ضد تطبيق الدراسات البينية في منظومة البحث التربوي، مجموعة من الإشكاليات والتحديات، والمعوقات التي تقف حجرة عثرة في انتهاج منهج الدراسات البينية ومنها، إشكالية اللغة البحثية، والتحيز للتخصص الأصلي، وصعوبة توحيد المصطلحات والمفاهيم، وبعد الجامعات ومراكز الأبحاث عن احتياجات ومتطلبات سوق العمل في التخصصات، والتراكم المعرفي، وصعوبة المواءمة بين مخرجات التخصصات المختلفة، غياب الدعم والحافز المادي والمعنوي.

ثانياً: البحث التربوي

يمكن عرض البحث التربوي على النحو التالي:

أ-مفهوم البحث التربوي

تعريف البحث العلمي (التربوي) هو السعي المنظم من قبل طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية؛ لفهم الظاهرة التربوية موضع الدراسة، واستجلاء العلاقات المتداخلة وتفسيرها بهدف إسراء المعرفة التربوية، وتحديد السياسة التعليمية، وصياغتها وإيجاد حلول علمية للمشكلة التي تعاني منها العملية التعليمية؛ وصولاً إلى التطوير التربوي المنشود، بغية الإسهام الفعال في استيعاب المعرفة التربوية التي تمثل المتطلبات الأساسية لتكوين أفراد قادرين على النهوض بالمجتمع. (شرعي، ٢٠١٩، ٢٠١-٢٠٢)

والبحث عملية تستهدف ربط الظواهر التربوية، بالتغيرات الحادثة في الأبنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع من أجل توظيف هذا الربط في توجيه وضبط السياسات التربوية، وترشيد اتخاذ القرار وهذا التحديد يضع البحث التربوي في إطار أنه حالة خاصة للبحث العلمي والذي يتناول المحاولات الناقدة التي تحاول أن تضع فيها حلول للمشكلة فلو بحثنا في الشق الأول الخاص بكيف تطورت الأزمة. (النمر وزاهر, ٢٠٠١، ١٠٥٥)

كما عرف البحث العلمي (التربوي) بأنه عبارة عن الأنشطة الهادفة إلى زيادة ذاكرة المعرفة العلمية، وتطبيقاتها على الواقع العلمي، يمكن تصنيفها أو تصنيفه إلى البحث الأساسي، وهي الأعمال النظرية والتجارب العملية، التي يتم تنفيذها للحصول على معارف جديدة، تستهدف بالأساس استكشاف وتفهم الظواهر والقوانين الطبيعية، رغم أنها لا تهدف بالضرورة إلى إيجاد تقنيات جديدة، أو تحسين تقنيات قائمة، إلا أنها تسهم بشكل كبير في إبداع هذه التقنيات، وتهيئ الأرضية للبحوث التطبيقية أو النظرية. (حروش، وطواليبية، ٢٠١٨، ٣٣)

يستخدم البحث التربوي المنهج العلمي؛ للوصول إلى الحقائق العلمية السليمة، أو حل المشكلات والمعوقات في الميدان التربوي، والبحث التربوي عبارة عن السعي المنظم الدقيق لدراسة مشكلة تربوية مقصودة؛ بهدف الوصول إلى حقائق ملموسة أو قواعد ثابتة، تساعد على تفسيرها، وتوضيحها، والتنبؤ بأبعادها، مع إيجاد الحلول المناسبة لها، وأنه عبارة عن النشاط الإنساني في المجال التربوي، بغية الوصول إلى علاج مشكلة تربوية، باستخدام المنهج العلمي. (سعد، ١٩٨٨، ٢١٠)

يتضح من العرض السابق مدى ارتباط البحث التربوي بالبحث العلمي، فعلاقتهما على أساس الكل بالجزء، فكل بحث تربوي هو بحث علمي، وليس كل بحث علمي بحث تربوي، فالبحث الذي يتضمن، طرق التدريس، والوسائل التعليمية، والمناهج الدراسية، والنظريات التي ترتبط بالجوانب النفسية، أو الاجتماعية، وإعداد المعلمين، والقيادة التربوية، والامتحانات، والتقويم التربوي، والأنشطة الطلابية، إلى غير ذلك من ميادين التربية والتعليم، هي بحوث علمية تربوية.

إن البحث العلمي أصبح له دور خطير في المجتمع في الوقت الحاضر؛ لأن التنمية أصبحت تعتمد على التخصص المهني، والفني وتستلزم مستويات أعلى من التدريب، يكون فيها الفرد ملماً بالقضايا الاجتماعية، والثقافية والبيئية المحيطة، وقادراً على تشكيل سوق العمل بناء على احتمالات التغيير التي يمكن أن تحدث بالجهة. (حسن، ٢٠١٩، ٩٣٥)

ب: تصنيف البحوث أو الابحاث التربوية

يوجد عدة طرق أهمها التصنيف بحسب الغرض، أو الهدف أو الوظيفة، والتصنيف بحسب الطريقة، أو المنهج، أو وفقا لنوعية البيانات المستخدمة، أو الإسهام العلمي، وبالتالي تباينت في عددها، فمنهم من صنفها على ثلاثة أنواع، وهناك من صنفها شرعي (٢٠١٩، ٢٠٤-٢٠٥) كما يلي:

البحوث الأساسية، وهي البحوث التي تهدف إلى زيادة المعرفة، واكتشاف القوانين، وتعتبر العلوم الأساسية، كالرياضيات، ركيزة أساسية فيها، والبحوث التطبيقية، وهي التي تجري لحل مشكلة ما وغالباً ما تكون هذه المشكلة في المجال الصناعي أو الإنساني، وبحوث التقويم، وتهدف هذه البحوث لتطوير المخرجات التعليمية، ويمكن استخدامها في الميدان التربوي، وبحوث التطوير، وتهدف لتطوير المخرجات التعليمية، وزيادة فاعليتها، والبحوث الإجرائية، تهدف حل مشكلات محلية خاصة, والبحث التربوي هو الركيزة الأساسية الذي تعتمد عليها المجتمعات في التنمية البشرية، وهو كذلك ضرورة حتمية لتطوير التعليم وتحديثه وحل مشكلاته وتوفير المعلومات اللازمة لمتخذ القرار.

إن البحث التربوي يسهم بشكل فعال في تكوين فكر تربوي، وهو خطوات منظمة ودقيقة قائمة على التقصي، والدراسة المتأنية؛ بهدف اكتشاف أوضاع، أو أسس وقواعد وحل المشكلات في مجال التربية، والبحث في المجال التربوي يستند إلى عملية فكرية منظمة، يقوم بها الباحث، أو مجموعة من الباحثين، أو مؤسسة رسمية، أو غير رسمية، بهدف تقص الحقائق، بشأن مسألة ما أو مشكلة معينة، ووقاية المنظومة التربوية من المشكلات المحتملة، وتنميتها وتطويرها وتطوير برامجها ومعلميها وأنشطتها ومناهجها؛ وصولاً بالمجتمع إلى أقصى استفادة ممكنة من الموارد المتاحة. (زيادة، ٢٠٢٢، ١٩٨- ٢٠١).

ج: أهمية البحث العلمي

تنبع من كونه أساساً للتقدم الاجتماعي والاقتصادي والفكري، فهو السمة البارزة في العصر الحديث، وركنا من أركان المعرفة الإنسانية يسهم في تكوين وتراكم المعارف، وبناء القدرات والتمييز الذي هو أساس تفوق المناخ والمنافسة بين دول العالم، ويفيد في تصحيح المعارف والمعلومات، وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع، المجتمعات وفي هذا البحث ويرى الدهشان(٢٠١٤، ٤٣ – ٧٢) أن أهمية البحث التربوي تتلخص في:

استشراف المستقبل من خلال الاهتمام بوضع السياسات والاستراتيجيات التربوية، إن البحث التربوي مطلباً اجتماعياً؛ لمواكبة الحاضر والاستجابة لمطالبة وتقوية ارتباط المؤسسات التربوية في أهدافها، ومناهجها وأساليبها بالواقع، يساعد في اتخاذ كثير من القرارات الرشيدة، لتقويم النظم التربوية وتقييمها.

وتتضح أهمية البحث العلمي في الميدان التربوي، أنه يستطيع الوصول إلى وضع حلول للمشكلات التربوية مع التأكيد على تضامن الجهود في العمليات التخطيطية المنظمة التي تساعد على الوصول لاتخاذ القرارات السليمة. (سعد، ١٩٨٨، ٢١٠)

وأشار زيادة (٢٠٢٢، ٢٠٤) إلى أهمية البحث التربوي الكشف عن المعرفة الجديدة واستخدامها، في تقديم الحلول والتنبؤ بالظواهر والمشكلات التربوية التي قد تواجه التعليم في المستقبل، وتطبيق نتائج البحث التربوي كمحاولة أساسية للإصلاح والتطوير والتجديد التربوي - باعتبار أن النظام التعليمي صورة من المجتمع الكبير وبقدر ما يتحقق للتعليم من تحسين بقدر ما يتقدم المجتمع، والتعرف على الواقع التعليمي وتحديد جوانب القوة والضعف، لإسراء جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف التي تعوقه عن تحقيق أهدافه، وحل المشكلات التربوية التي يعاني منها النظام التعليمي.

وترجع أهمية البحث العلمي لدى الأمم التي أدركت، أن عظمتها وتفوقها يرجعان إلى قدرة ابنائها العلمية والفكرية والسلوكية، مع أن البحوث تحتاج إلى وسائل كثيرة معقدة، وتغطي أكثر من مجال علمي طلب الأموال الطائلة، إلا أن الدول المدركة لقيمة البحث العلمي ترفض أي تقصير نحوه لأنها تعتبر البحوث العلمية دعائم أساسية، لنموها وتطورها فإن الإلمام بمناهج البحث العلمي وإجراءاته، أصبح من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة. (نصير، ٢٠١١، ١٣٤)

لقد أصبح جلياً أن العالم المعاصر يهتم اهتماماً كبيراً بالتخطيط للمستقبل بصفة مستمرة كما يحاول دائما، أن يصل إلى أقصى درجة ممكنة من التطور المتوقع في ظل ثورة المعلومات التي شهدها القرن العشرين، وفي سبيل ذلك فإن الجهات المختلفة تتناول كافة الدراسات التخطيطية، أن أساس ازدهار العلوم والتقنية هو بناء قواعد لأنشطة البحث العلمي الخلاقة التي تؤدي إلى تطوير المعرفة والمخترعات وفي هذا العصر الذي تشتد فيه المنافسة، محاولة اللحاق بالثورة التقنية التي تسود العالم اليوم وإعطاء الأولوية للبحث العلمي الموجة إلى التنمية الاقتصادية. (أحمد، ١٩٩٦، ١٢)

تتضح أهمية البحث العلمي عامة والبحث التربوي بصفة خاصة، في كونه يستخدم الأسلوب العلمي في حل المشكلات التربوية، من خلال المنهج العلمي الذي يحقق للمجتمع أهدافه

التربوية والعلمية التي تجعله في مقدمة المجتمعات الإقليمية والعالمية، فتحقيق الجودة للمؤسسات التربوية لا يأتي إلا من خلال البحث التربوي والعلمي داخل تلك المؤسسات، فمن خلال البحث التربوي نقدم الدعم لنقاط القوة وعلاج نقاط الضعف، وتحديد الفرص والتحديات. بهدف تحقيق الجودة والاعتماد في المؤسسات التربوية.

د-متطلبات البحث العلمي والتطوير.

يرتبط نجاح البحث العلمي في أي دولة بتوفر مجموعة من المقومات التي تساهم في توفير الظروف المناسبة:

المقومات العامة ويشتمل على مجموعة من المتغيرات المرتبطة بمحيط البحث العلمي والتطوير يتطلب بشكل أساسي توفير إجراءات اقتصادية، من شأنها تطوير نشاطات البحث وتطوير النظام السياسي يؤثر كثيراً في تطوير البحث العلمي، ذلك أن اتجاهات النخبة السياسية الحاكمة إيذاء العلم سواء من ناحية تقديره باعتباره قيمة عليا في حد ذاته ووسيلة ناجحة من ناحية البيئة الاجتماعية والثقافية، وهي من المستلزمات الضرورية لتحفيز الباحثين على الإبداع والابتكار، وتعزيز نقل التكنولوجيا بوسائل متعددة منها الترخيص الطوعي، والاستثمار المباشر (حروش، وطواليبية، ٢٠١٨، ٣٤).

إن الاتجاهات السياسية العامة في الدول يجب أن تضع البحث العلمي (التربوي)، في مكانة عالية من خلال توفير كل المتطلبات البشرية والمادية، والقضاء على كل العقبات التي تقف ضد البحث العلمي (التربوي)، وأن تعمل المؤسسات الاجتماعية والثقافية والقيادة السياسية والقدرات التكنولوجية، على الارتقاء بالمنظومة البحثية التربوية. المقومات الخاصة حروش و طواليبية (٢٠١٨، ٣٥) وتشمل مجموعة من المتغيرات الفرعية منها:

-مؤسسات البحث العلمي والتطوير تعتبر المؤسسات التي تمارس نشاطات البحث العلمي والتطوير، من أهم المدخلات في منظومة البحث العلمي والتطوير، به العاملين في إنتاج البحث العلمي والتطوير تعتبر الموارد البشرية عالية التأهيل والكفاءة والخبرة.

ويرى نصير (٢٠١١، ١٣٥) **تأثير البحث العلمي في حياة الإنسان ينبع من مصدرين هما** - يتمثل في الانتفاع بفوائد التطبيقية حيث تقوم الجهات المسؤولة، وتطبيق نتائج الأبحاث التي قامت بها، وتسهيل نشرها بالطبع والتوزيع والوسائل التكنولوجية الحديثة، التي قضت على الحدود الجغرافية والحدود السياسية.

- يتمثل في الأسلوب العلمي في البحث الذي يبنى عليه جميع المكتشفات والمخترعات، إذ أصبح محرك النظام العالمي الجديد، هو البحث العلمي والتطوير ولم يعد البحث تطوير المجتمعات الإنسانية العلمي رفاهية، والأكاديمية تمارسه مجموعة من الباحثين، بل أصبح البحث العلمي ضرورة في تطور المجتمعات.

تحتاج المجتمعات البحث العلمي في شتى المجالات، والبحث التربوي في وضع حلول للمشكلات التربوية، فهو لم يعد رفاهية للشعوب، بل أصبح الأمر ضرورة مجتمعية، يحتاجه متخذي القرار التربوي؛ لأنه في حاجة إلى اتخاذ القرارات في ضوء نتائج البحث التربوي، ليحقق النتائج المرغوبة.

هـ-عناصر التطوير التربوي

وجود سياسة شاملة للتطوير التربوي سياسات المجتمع في خططه التنموية الشاملة على أن تشكل جزءاً من سياسته التربوية، وتكون واضحة لكل مخطط، وإداري ومشرف وممارس ومقوم ومتابع التعليم، وبقدر ما يكون حسابها، وواقعتها، ووضوحها تكون جدواها في توجيه عمل هؤلاء الباحثين، من فوائد تحديد الأولويات أنه يساعد على توجيه، وتخطيط الجهود على المدى البعيد، وتخفيف حدة الصراع بين الجهات ذات العلاقة بالتطوير والمستفيدة منه، وكذلك مسؤول الإدارة والتخطيط ووزارة التربية والتعليم لأنهم أول من يشعر بالضغوط السياسية والمتطلبات الاجتماعية المختلفة، توافر الخطط ذات الآجال الطويلة، والمتوسطة، والقصيرة بعد تحديد الأولويات وتصنيفها تأتي مرحلة وضع الخطط ذات الآجال المتعددة والتي تعتبر خطوة متقدمة في السعي لتنفيذ هذه الأولويات وتحقيق الأهداف الموضوعية. (الشطلاوي، ١٩٩٢، ٨١-٨٤)

تبنى عملية التطوير على أسس علمية غاية في الأهمية ومنها توافر السياسات التي تهدف إلى النهوض بالمنظومة التعلية، وتوفير بيئة علمية فيها كل مكوناتها فلابد من وجود باحثين تم اختيارهم بعناية فائقة، وتم تدريبهم على تطبيق النتائج العلمية في تحديد الموضوع البحثي وأدواته وأساليب تطبيقه، وفق منهجية علمية واضحة، ثم يتم تطبيق النتائج والاستفادة منها، في المؤسسات التربوية.

و: أبعاد التجديد والابتكار

التجديد المعرفي وتوليد معارف جديدة من خلال البحث الأساسي، والبحث التطبيقي هو الرافد الوحيد للتجديد التقني، والتجديد التكنولوجي الذي وقع تعريفه من خلال وثيقة اسلو الذي أصدرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والتجديد التعليمي والتكويني، والتجديد المؤسساتي، الذي أدى إلى التخلي عن النظام الهرمي؛ لفائدة نظام شبكي تفاعلي تضامني، والتجديد الاجتماعي لقد أصبح من الجلي أن التجديد ليس له وجه اقتصادي أو تقاني فحسب، بل له بعد اجتماعي. (أحمد، ٢٠٠٥، ٢٥٣- ٢٥٤)

والبحث التربوي ينبغي أن يكون عمليات واسعة وواعية من المسح والافتراض والفحص والتجريب والاستسقاء لاكتشاف علاقات خفية من أجل تطوير عملية بناء الإنسان وتربيته ينبغي أن يكون عملاً يقاس بقيمته المدفوعة فوراً والتي تساعدنا على حل المشكلات وفهم الأمور بشكل أفضل. (الناقة وغبريال و حجي، ٢٠٠١، ١٠٢٣-١٠٢٢)

مما لا شك فيه أن التقدم العلمي والتكنولوجي، لا يمكن أن يتحقق إلا على أكتاف نظام تعليمي قادر على إعداد مواطنين لديهم القدر الكافي من العلم والمعرفة والثقافة مواطنين يتمتعون بقدرات عقلية متعددة، تتمثل في القدرة على التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات القدرة على الربط والاستنتاج القدرة على الابتكار والإبداع، القدرة على التكيف وعلى اتخاذ القرار، وعلى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية مواطنين مزودين بالمهارات واحد الأساسية اللازمة لهم في كافة مجالات الحياة مواطنين لديهم اتجاهات ايجابية نحو المجتمع.(الوكيل، ١٩٩٣، ٢)

يعد الابتكار والاختراع وتطبيق التفكير النقدي العلمي المبتكر والمخترع في مجالات البحث التربوي هدف يسعى إلى تحقيقه البحث التربوي لعرض وتحليل المشكلات التربوية، ووضع الحلول المناسبة لها والاستفادة منها في تطوير المنظومة التعليمية.

ز-مبررات تطوير البحث التربوي:

تحتاج منظومة البحث التربوي إلى التطوير والتعديل في كل مكوناتها، من حيث الفلسفة والأهداف والأهمية، والكوادر البشرية وبرامج التدريب والاختيار للباحثين الجدد وذلك في ظل المتغيرات العالمية، والعلمية، والإقليمية، والوطنية.

- العولمة وتحدياتها، في ظل نظام السوق الحر، وآليات النظام الجديد الذي يتطلب مواجهتها لتلافي مخاطرها مع مراعاة الحفاظ على هويتنا العربية والإسلامية، والهيمنة الإعلامية، وغياب نظام إعلامي عربي، والانفتاح على الديمقراطية عبر مؤسسات الدولة للانطلاق، والإبداع، وحشد الطاقات من خلال ممارسة الديمقراطية والعمل على تطويرها، وترشيد استغلال واستهلاك الثروات الطبيعية، والحفاظ عليها من الاستنزاف خاصة الثروات غير المتجددة لاستفادة الأجيال القادمة منها، والتحدي العلمي والتكنولوجي. (المعافى، ٢٠٠٢، ٢١٦)

كل التحديات السابقة تستدعي تطوير البحث التربوي لمواجهة فكرة القضاء على الهوية الثقافية المصرية والعربية والإسلامية.

ح -ويعاني البحث التربوي وخاصة الجيل الجديد قصوراً ومشكلات كثيرة، لابد من أخذها في الحساب عند تصميم السياسات والخطط المتعلقة به، ولعل أهم هذه النواقص والمشكلات في تقدير ضعف دوره في التفاعل بين البحث، وبين النظام التعليمي نفسه، ويستشعر القدرة على مواجهة مشكلاته وسد مطالب نموه بمجرد ما يملكه من قواعد البحث التربوي من جانبه، ذو طبيعة علمية وتقنية جديدة، إن التعليم بكل الضغوط التي تقع عليه في اجراءاته، ونموه مضطر إلى أن يكون عجولاً في قراراته، حتى تلك التي تعتبر مصيرية. (الغنام، ١٩٨٣، ٥)

ط - دور الحكومي في البحث والتطوير

- التزام الحكومة بالإنفاق المباشر على البحوث، ووضع الحوافز لتشجيع القطاع الخاص على زيادة مساهمته في هذه العملية، ورفع وعي المؤسسات والأفراد بأهمية البحث والتطوير، فهي تزيد من ربحية المؤسسات الإنتاجية وتطيل من عمرها وتعزز من مركزها التنافسي في السوق المحلية والدولية، وتخطيط للبحث والتطوير جزءاً لا يتجزأ من خطط التنمية. (الجعفري، ٢٠١٧، ٢٥).

يجب أن يتوافر المناخ الملائم الذي يهيئ للكثيرين الإبداع والعطاء ويقصد بالمناخ الملائم للبحث العلمي، أنه المناخ الذي يقوم على عدة عناصر أساسية.

توفير الامكانيات للباحثين التي تساعدهم وتشجعهم على الكتابة، وترسخ في أذهانهم البحث العلمي، وأن تكون تقنية المعلومات جزءاً متكاملاً في المواد، التي نقوم بتدريسها في مجالات والمحاسبة والإدارة، ونظم المعلومات، وأن تخضع مناهج التدريس في مجالات علوم الإدارة؛ لمتطلبات وقواعد هيئات الاعتماد العالمية، وأن يتاح للباحث العلمي فرص الاحتكاك بالنشاطات العالمية كحضور مؤتمرات عالمية، وإعداد برنامج متكامل لتطوير أعضاء هيئة التدريس، في ظل توافر هذه الامكانيات، يجب أن يكون هناك نظام لتقويم الأداء؛ لضمان الاستمرارية في تحسين الأداء. (محمد، ٢٠٠١، ٣٠٧)

من خلال العرض السابق، تتضح أهمية الدراسات البينية، في تطوير البحث التربوي، ومن خلال فكرة وحدة العلوم والمعارف، وفي ظل تشعب المشكلات التربوية، فالبحث التربوي هو المعني بتقديم حلول لتلك المشكلات، ولذلك يسعى البحث التربوي إلى صيغ جديدة تسهم في وضع حلول لتلك المشكلات منها صيغة الدراسات البينية، كما تظهر قيمة البحث العلمي الذي اتخذت منه الدول المتقدمة والنامية على حد سواء الملجأ والملاذ لحل المشكلات والقضايا التربوية المختلفة، كما اتضح وجود إشكاليات وتحديات ومعوقات، تقف سداً مانعاً لتطبيق منهجية الدراسات البينية في البحث التربوي، ورغم ذلك فقد حاولت الدراسة الحالية، وضع آليات لتوظيف الدراسات البينية، في البحث التربوي.

إجراءات الإطار الميداني ونتائجه

تمهيد:

يتناول هذا الجزء عرضًا منهجيًا للإطار الميداني وإجراءاته ونتائجه كما يلي:

أولاً: صدق الأداة: -

المقصود بصدق الأداة هو أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه Best, J. W., & Kahen, J.V. (1998). ويعد صدق الأداة هو مؤشر على البدء في تطبيقها والتأكد من ثبات نتائجها، لذا يأتي حسابه في المرتبة الأولى ثم يليه الثبات. وللتحقق من صدق الاستبانة موضع الدراسة اتبع الباحث الطرق التالية: -

- الصدق الظاهري:

تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في مجال التربية للقيام بتحكيمها. وبعد أن اطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، أبدوا آراءهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المطلوبة للدراسة؛ وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ ثم تعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما رأوه مناسباً منها، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما رآه الخبراء مناسباً .Oluwatayo, J., (May 2012)

وجاءت آراء المحكمين تؤكد صلاحية معظم الأسئلة لقياس ما وضعت لقياسه، وأن تعليمات الاختبار واضحة، وسلامة الصياغة اللفظية لأسئلة الاختبار ومناسبتها لعينة الدراسة .ويوضح الجدول التالي النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار.

جدول (١)

النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات "توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" (ن = ٨١)

عناصر التحكيم	النسبة المئوية
صلاحية كل مفردة لقياس ما وضع لقياسه.	%٧٩
سلامة الصياغة ومناسبتها لمستوى طلاب الجامعة	%٩٦,١
مدى وضوح تعليمات الاختبار.	%١٠٠

يتضح من جدول (١) أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار تتراوح بين (٧٨%، ١٠٠%)، وقد أشار المحكمون إلى بعض المقترحات تمثلت فيما يلي:

وأجريت التعديلات التي أشار بها المحكمون، وأصبحت الاستبانة صالحاً للتجربة المبدئية.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد. ويبين الجدول رقم (٢) معاملات الصدق الداخلي لعبارات الاستبانة

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه (المحور الأول أهمية الدراسات البينية المحور الثاني واقع الدراسات البينية المحور الثالث معوقات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي المحور الرابع: أليات توظيف الدراسات البينية)، (ن = ٨١)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	.645**	١٢	.632**	٢٦	.511**	٤٩	.521**
٢	.520**	١٣	.740**	٢٧	.703**	٥٠	.649**
٣	.765**	١٤	.675**	٢٨	.590**	٥١	.482**
٤	.567**	١٥	.691**	٢٩	.661**	٥٢	.627**
٥	.503**	١٦	.757**	٣٠	.609**	٥٣	.703**
٦	.694**	١٧	.748**	٣١	.702**	٥٤	.794**
٧	.601**	١٨	.650**	٣٢	.681**	٥٥	.872**
٨	.461**	١٩	.547**	٣٣	.709**	٥٦	.834**
٩	.597**	٢٠	.802**	٣٤	.699**	٥٧	.592**
١٠	.818**	٢١	.659**	٣٥	.621**	٥٨	.608**
١١	.583**	٢٢	.803**	٣٦	.680**	٥٩	.792**
		٢٣	.798**	٣٧	.701**	٦٠	.622**
		٢٤	.743**	٣٨	.562**	٦١	.764**
		٢٥	.701**	٣٩	.620**	٦٢	.797**

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
				٤٠	.527**	٦٣	.755**
				٤١	.509**		
				٤٢	.567**		
				٤٣	.554**		
				٤٤	.577**		
				٤٥	.547**		
				٤٦	.583**		
				٤٧	.512**		
				٤٨	.602**		

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٣٦١، (٠,٠٥) = ٠,٢٧٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) وبالتالي فهي مقبولة.

ثانياً: الثبات

ويقصد به أن يعطي المقياس نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا أُعيد تطبيقه على نفس أفراد العينة في فترتين مختلفتين وفي نفس الظروف (1998) W. J. Best & J. V. Kahen

جدول (3)

ثبات أداة الدراسة عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

المحور		عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	أهمية الدراسات البينية	١١	.833
الثاني	واقع الدراسات البينية	١٤	.924
الثالث	معوقات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي	٢٣	.925
الرابع	أليات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي	١٥	.922
جميع عبارات الاستبانة		٦٣	.923

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (٩٢٣.)، وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، وبالتالي يمكن الوثوق في صحة النتائج التي تسفر عنها.

خامساً: توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

توزعت عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة توزيعا عشوائيا، بحيث جاءت معبرة عن مجتمع الدراسة ، وقد جاء توزيع عينة الدراسة طبقاً للجدول التالي:

جدول (٤)

متغيرات الدراسة		العدد	النسبة المئوية%
النوع	ذكر	٦٨	٨٣,٩٥
	أنثى	١٣	١٦,٠٥
	الإجمالي	٨١	١٠٠
الدرجة العلمية	أستاذ	١٤	١٧,٢٩
	أستاذ مساعد	١٦	١٩,٧٥
	مدرس	٥١	٦٢,٩٦
	الإجمالي	٨١	١٠٠
الخبرة	أقل من خمس سنوات	٤٥	٥٥,٥٥
	أكثر من خمس سنوات إلى عشر سنوات	٦	٧,٤١
	أكثر من عشر سنوات	٣٠	٣٧,٠٤
	الإجمالي	٨١	١٠٠
التخصص	أصول تربية والتربية إسلامية والادارة وتخطيط	٣٨	٤٦,٩١
	المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم	٢٨	٣٤,٥٧
	علم النفس والصحة النفسية	١٥	١٨,٥٢
	الإجمالي	٨١	١٠٠

يتضح من الجدول السابق تنوع خصائص عينة الدراسة، حيث بلغ حجم العينة (٨١) تم توزيعها حسب ما يتضح في الجدول السابق، وقد بلغ المجتمع الأصلي للدراسة ٤٩٤ عضواً .(جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ،٢٠٢٢/٢٠٢٣، ٤٢،٤٣، ٧٤- ٧٧)

ثانيا: نتائج الإطار الميداني وتفسيرها: -

- **النتائج الخاصة بترتيب العبارات حسب أوزانها النسبية: -**

أ- **النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على المحاور الأربعة للاستبانة مجملة وفقاً لترتيب الوزن النسبي، على** مستوى الاستبانة مجملة يمكن استقراء الجدول التالي والذي يوضح استجابات أفراد العينة على المحاور مجملة: -

جدول رقم (5): يوضح إجمالي استجابات أفراد العينة على الاستبانة والمحاور مجملة

متوسطة	المتوسط العام لمدى القيام بالمحور	درجة المو افقة
الأول أهمية الدراسات البينية	**2.88**	**كبيرة**
الثاني واقع الدراسات البينية	**2.25**	**متوسطة**
الثالث معوقات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي	**2.53**	**كبيرة**
الرابع أليات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي	**2.87**	**كبيرة**
المتوسط العام للاستبانة مجملة	2.61	**كبيرة**

ومن الجدول السابق يتضح أن نسبة الاستجابة على محاور الاستبانة ومجموعها من حيث الموافقة جاءت **كبيرة**، حيث تراوحت النسب المئوية للموافقة علي المحاور ومجموعها (٢,٦١)، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وهي على الترتيب المحور الأول (أهمية الدراسات البينية) بدرجة كبيرة ومجموعها (٢,٨٨)، ثم المحور الرابع (أليات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي) بدرجة كبيرة ومجموعها (٢,٨٧)، ثم المحور الثالث(معوقات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي)بدرجة كبيرة ومجموعها (٢,٥٣)، ثم المحور الثاني (واقع الدراسات البينية) بدرجة متوسطة ومجموعها (٢,٢٥). وربما يعزى ذلك إلى وجود ثقافة الدراسات البينية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالدراسات البينية، رغم أن الواقع كشف أن واقع الدراسات البينية جاء بدرجة متوسطة، لعزوف بعض أعضاء هيئة الدريس لعمل الدراسات البينية رغم أهميتها؛ مما يتطلب من القائمين على منظومة البحث التربوي على توعية أعضاء هيئة التدريس للاتجاه نحو عمل الدراسات البينية.

ب- **النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الاستبانة:**

"يمكن استقراء الجدول التالي والذي يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول: أهمية الدراسات البينية

- اشتملت الاستبانة على سؤال مفتوح عن أهمية الدراسات البينية من خلال أراء وأفكار عينة الدراسة، حيث أجمعت على أن الأهمية المطروحة من الباحث أهمية متميزة، ولكن كان لهم بعض الإضافات على النحو التالي:

- ارتفاع الدقة في نتائج الأبحاث وإمكانية تطبيقها، وتحقيق النظرة الشمولية للعلوم المختلفة، والتكامل بين التخصصات المتنوعة، وتساعد على التكامل والدمج بين التخصصات المختلفة، وتعديل حاضر ومستقبل العلم، ونحن في أشد الحاجة لذلك، وتعمل على تحقيق التكامل المعرفي بين تخصصات وتقليل الفجوة بين تخصصات التربوية، ثم تمهيد لظهور تخصصات جديدة بين أكثر من تخصص بين تخصصات العلوم التربوية تمهيداً لظهور تخصصات جديدة بين أكثر من

تخصص، وتحد من الانعزالية بين العلوم، والاستفادة من نتائج العلوم الأخرى، وزيادة المعارف والمهارات والعمل الجامعي، وتطوير البحث التربوي.

استجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة المحور الأول:

جدول (6): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول (أهمية الدراسات البينية)

م	العبارة		درجة الموافقة			مستوى الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوزن النسبي
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة				
١	دمج المعرفة من خلال تشجيع التعاون بين التخصصات العلمية المختلفة.	ك	0	4	77	كبيرة	2.951	0.218	٢
		٪	0	4.9	95.1				
٢	إنتاج معارف جديدة تسهم في حل المشكلات التربوية.	ك	0	3	78	كبيرة	2.963	0.190	١
		٪	0	3.7	96.3				
٣	تحقيق التكامل بين التخصصات العملية المختلفة.	ك	1	6	74	كبيرة	2.901	0.339	٥
		٪	1.2	7.4	91.4				
٤	الإبداع في عرض وجهات نظر مختلفة.	ك	0	11	70	كبيرة	2.864	0.345	٧
		٪	0	13.6	86.4				
٥	تحسين جودة العمليات البحثية بالجامعة.	ك	0	8	73	كبيرة	2.901	0.300	٤
		٪	0	9.9	90.1				
٦	تحقيق مبدأ اقتصاد المعرفة في عرض نتائج الدراسات العلمية.	ك	0	15	66	كبيرة	2.815	0.391	١٠
		٪	0	18.5	81.5				
٧	تسهم البحوث البينية في خروج البحث التربوي في صورة أفضل.	ك	1	11	69	كبيرة	2.840	0.402	٩
		٪	1.2	13.6	85.2				
٨	تحقيق التقدم في العلوم التربوية لمواكبة الجديد في المجال	ك	0	6	75	كبيرة	2.926	0.264	٣
		٪	0	7.4	92.6				
٩	مواجهة المشكلات المجتمعية المعاصرة.	ك	2	5	74	كبيرة	2.889	0.387	٦
		٪	2.5	6.2	91.4				

م	العبارة		درجة الموافقة			مستوى الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوزن النسبي
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة				
١٠	تقضي على الفواصل المصطنعة بين التخصصات التربوية	ك	3	9	69	كبيرة	2.815	0.477	١١
		٪	3.7	11.1	85.2				
١١	تمكّن الباحثين من مناهج البحث التربوي المختلفة.	ك	0	11	70	كبيرة	2.864	0.345	٨
		٪	0	13.6	86.4				

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاستجابة على عبارات المحور الأول (أهمية الدراسات البينية) بدرجة موافقة كبيرة ومجموعها (٢,٦١)، وجاءت العبارات التالية في الترتيب الأول (الإرباعي الأعلى)، (إنتاج معارف جديدة تسهم في حل المشكلات التربوية)، (دمج المعرفة من خلال تشجيع التعاون بين التخصصات العلمية المختلفة.)، ومجموعها من حيث الموافقة جاءت موافق بدرجة كبيرة. وربما يعزى ذلك إلى حرص أعضاء هيئة التدريس أن يدركوا مدى أهمية إنتاج المعرفة في ظل عالم المعرفة والانفجار المعرفي، وكذلك لوحدة المعرفة يجب الاستفادة من دمج المعارف والعلوم من أجل الارتقاء بالبحث التربوي. وهذا يتفق مع دراسة (المطيري، ٢٠٢٣؛آل داوود، ٢٠٢٣؛ Kanmaz ،٢٠٢٢) حيث أظهروا مدى أهمية الدراسات البينية في المجالات التعليمية ومنها المجال البحثي

وجاءت العبارات التالية في الترتيب الأدنى بالنسبة لعبارات المحور رغم أن درجة الموافقة كبيرة (الإرباعي الأدنى)، (تقضي على الفواصل المصطنعة بين التخصصات التربوية)، (تحقيق مبدأ اقتصاد المعرفة في عرض نتائج الدراسات العلمية)، ومجموعها من حيث الموافقة جاءت كبيرة، رغم أهمية الدراسات البينية ودورها في القضاء على الفصل بين المواد التربوية، ويتضح ذلك من استجابات أفراد العينة إلا أنها الأقل بالنسبة لعبارات المحور، وقد يرجع ذلك إلى تحيز بعض أعضاء هيئة التدريس للتخصص الأصلي، كما ترجع أهمية الدراسات البينية في تحقيق مبدأ اقتصاد المعرفة، ويتضح ذلك من استجابات أفراد العينة إلا أنها الأدنى بالنسبة لها .

المحور الثاني: واقع الدراسات البينية

- اشتملت الاستبانة على سؤال مفتوح عن واقع الدراسات البينية من خلال آراء وأفكار عينة الدراسة أجمعت على أن الواقع المطروحة من الباحث عرض متميز، ولكنها كان لها بعض الإضافات على النحو التالي:

- اختلاف وجهات النظر بين التخصصات وقلة تحديد المفاهيم العلمية، والبنية الأكاديمية الحالية لا تشجع على البحوث البينية، وتعميق دراسة متغيرات البحث ، لم أجد الباحث المناسب لمشاركته ، لم تتح الفرصة ولم يوجد دافع لذلك ولم يحدث توفيق، واختلاف وجهات النظر في بعض الاحيان ، قصور علمي من جانب بعض الباحثين، عزوف بعض الباحثين، قلة الخبرة في استخدام البحث العلمي، الإيمان بالتخصص الدقيق، ليس عندنا دراسات بينية، وغياب التعاون

بين أعضاء هيئه التدريس، قد تكون طبيعة المشكلة، وضعف الثقافة البحثية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، و انخفاض تقييم البحوث البينية عند التقدم للترقية.

جدول (٧): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني (واقع الدراسات البينية)

م	العبارة		درجة الموافقة			مستوى الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوزن النسبي
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة				
١٢	تتوفر ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.	ك	6	43	32	متوسطة	2.321	0.609	٤
		٪	7.4	53.1	39.5				
١٣	تشجع إدارة الكليات إجراء الدراسات البينية بين أقسامها المختلفة.	ك	17	36	28	متوسطة	2.136	0.737	١٠
		٪	21.0	44.4	34.6				
١٤	تشجع إدارة الكليات إجراء الدراسات البينية بين أقسامها المختلفة.	ك	6	30	45	كبيرة	2.481	0.635	٣
		٪	7.4	37.0	55.6				
١٥	يسهل على عضو هيئة التدريس إجراء دراسات بينية مع زملائه من تخصصات تربوية أخرى	ك	4	32	45	كبيرة	2.506	0.594	٢
		٪	4.9	39.5	55.6				
١٦	يحرص عضو هيئة التدريس على إجراء دراسات بينية مع زملاء من تخصصات أخرى غير تربوية	ك	15	35	31	متوسطة	2.198	0.732	٩
		٪	18.5	43.2	38.3				
١٧	يقوم عضو هيئة التدريس بالتعاون مع فرق العمل البحثي.	ك	9	39	33	متوسطة	2.296	0.660	٥
		٪	11.1	48.1	40.7				
١٨	يتناقش أعضاء هيئة التدريس في موضوعات تحتاج إلى التعاون بين	ك	8	42	31	متوسطة	2.284	0.637	٦
		٪	9.9	51.9	38.3				

م	العبارة		درجة الموافقة			مستوى الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوزن النسبي
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة				
١٩	أقسام علمية بعيدة عن التخصص. يرحب عضو هيئة التدريس بالمشاركة في الأبحاث مع زملاء من خارج قسمه.	ك	2	30	49	كبيرة	2.580	0.545	١
		٪	2.5	37.0	60.5				
٢٠	تهتم الجامعة بعمل الفرق من خارج الأقسام.	ك	17	38	26	متوسطة	2.111	0.725	١٢
		٪	21.0	46.9	32.1				
٢١	يعقد سمنار دوري مجمع لكل الأقسام العلمية بالكلية.	ك	38	18	25	متوسطة	1.840	0.873	١٤
		٪	46.9	22.2	30.9				
٢٢	تدعم الجامعة البحوث البينية	ك	17	36	28	متوسطة	2.136	0.737	١١
		٪	21.0	44.4	34.6				
٢٣	تدعم الشركات الخارجية البحوث البينية.	ك	22	34	25	متوسطة	2.037	0.766	١٣
		٪	27.2	42.0	30.9				
٢٤	تطلب الدولة عمل بحوث بينية بين التخصصات المختلفة.	ك	16	31	34	متوسطة	2.222	0.758	٨
		٪	19.8	38.3	42.0				
٢٥	تسعى الكلية إلى تطوير العمليات البحثية	ك	12	34	35	متوسطة	2.284	0.711	٧
		٪	14.8	42.0	43.2				

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاستجابة على عبارات المحور الثاني، (واقع الدراسات البينية) ومجموعها (٢,٢٥)، بدرجة موافقة متوسطة وجاءت العبارات التالية في الترتيب الأول (الإرباعي الأعلى)، (يرحب عضو هيئة التدريس بالمشاركة في الأبحاث مع زملاء من خارج قسمه.)، (يسهل على عضو هيئة التدريس إجراء دراسات بينية مع زملائه من تخصصات تربوية أخرى)، ومجموعها من حيث الموافقة جاءت **موافق بدرجة كبيرة**. وربما ذلك إلى حرص أعضاء هيئة التدريس على السعي لعمل البحوث البينية مع الزملاء في تخصصات أخري، بهدف حل المشكلات التربوية التي تحتاج إلى تخصصات أخري، وأن ذلك سهل وميسر بين الزملاء في الأقسام المختلفة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (العابد، ٢٠٢٢) ودراسة (الشربيني، ٢٠٢٢) حيث كشفوا عن واقع الدراسات البينية وأهمية الارتقاء بها.

وجاءت العبارات التالية في الترتيب الأدنى (الإرباعي الأدنى)، (يعقد سمينار دوري مجمع لكل الأقسام العلمية بالكلية.)، (تدعم الشركات الخارجية البحوث البينية)، ومجموعها من حيث الموافقة جاءت إلى متوسطة، حيث يقل عقد السمينار المجمع بين الأقسام ، وهذا يتطلب من إدارة الكلية العمل على وجود السمينار المجمع لما له من فوائد منها: التواصل العلمي بين الأقسام، واقصاد المعرفة، وتوليد المعارف، والتبادل الفكري وعرض الأفكار البحثية لدعم البحث التربوي، ويقل دعم الشركات للبحوث البينية لضعف الوعي لديهم بأهمية تلك البحوث والاستفادة منها في المجالات العلمية والعملية، ولذلك يجب نشر الوعي بأهمية هذه البحوث، وتقديم الدعم المادي والبشرى من كل المؤسسات الموجودة في الدولة.

المحور الثالث: معوقات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي

جدول (٨): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث (معوقات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي)

م	العبارة		درجة الموافقة			مستوى الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوزن النسبي
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة				
٢٦	ضعف العمل بروح الفريق.	ك	3	26	52	كبيرة	2.605	0.563	٨
		٪	3.7	32.1	64.2				
٢٧	ضعف الوعي بثقافة الدراسات البينية لدى بعض أعضاء هيئة	ك	6	26	49	كبيرة	2.531	0.634	١٣
		٪	7.4	32.1	60.5				
٢٨	وجود إشكالات لغوية حول استخدام المفاهيم بين التخصصات المختلفة.	ك	7	26	48	كبيرة	2.506	0.654	١٥
		٪	8.6	32.1	59.3				
٢٩	افتقار البيئة البحثية في الكلية لثقافة الدراسات البينية.	ك	6	26	49	كبيرة	2.531	0.634	١٤
		٪	7.4	32.1	60.5				
٣٠	قلة الدورات التدريبية الداعمة لثقافة الدراسات البينية.	ك	3	19	59	كبيرة	2.691	0.539	٤
		٪	3.7	23.5	72.8				
٣١	تحد قواعد لجان	ك	19	22	40	متوسطة	2.259	0.818	٢٣

م	العبارة		درجة الموافقة			مستوى الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوزن النسبي
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة				
	الترقيات من تشجيع أعضاء هيئة التدريس لإجراء الدراسات البينية.	٪	23.5	27.2	49.4				
٣٢	وجود إشكاليات لغوية وتربوية تعوق إجراء الدراسات البينية.	ك	12	29	40	كبيرة	2.346	0.727	١٩
		٪	14.8	35.8	49.4				
٣٣	ضعف الوعي بأهمية الدراسات البينية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.	ك	9	23	49	كبيرة	2.494	0.691	١٦
		٪	11.1	28.4	60.5				
٣٤	ضعف ارتباط الدراسات البينية بمتطلبات المجتمع المحلي.	ك	12	29	40	كبيرة	2.346	0.727	٢٠
		٪	14.8	35.8	49.4				
٣٥	ضعف الشراكات البحثية في العلوم التربوية.	ك	6	22	53	كبيرة	2.580	0.630	١٠
		٪	7.4	27.2	65.4				
٣٦	يعوق الهيكل التنظيمي بالجامعة من تفعيل إجراء الدراسات البينية.	ك	14	28	39	متوسطة	2.309	0.752	٢١
		٪	17.3	34.6	48.1				
٣٧	افتقاد الرؤية الدقيقة لكيفية بناء الدراسات البينية	ك	6	20	55	كبيرة	2.605	0.626	٩
		٪	7.4	24.7	67.9				
٣٨	ضعف التواصل بين الجامعة والمراكز البحثية	ك	5	25	51	كبيرة	2.568	0.611	١١
		٪	6.2	30.9	63.0				

م	العبارة		درجة الموافقة			مستوى الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوزن النسبي
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة				
٣٩	ومؤسسات المجتمع حول الدراسات البينية. غلبة الصراعات الاجتماعية بين الباحثين مما يؤثر على الدراسات المشتركة بينهم	ك	14	19	48	كبيرة	2.420	0.772	١٧
		٪	17.3	23.5	59.3				
٤٠	غياب التواصل بين أجهزة البحث العلمي بالجامعة وشركات القطاع الخاص ومراكز صنع القرار.	ك	1	18	62	كبيرة	2.753	0.462	١
		٪	1.2	22.2	76.5				
٤١	ضعف تسويق الجامعة ومراكز البحث العلمي لهذه النتائج.	ك	1	20	60	كبيرة	2.728	0.475	٣
		٪	1.2	24.7	74.1				
٤٢	ضعف الترابط بين مراكز البحث العلمي ووحداته داخل الجامعة.	ك	2	21	58	كبيرة	2.691	0.516	٥
		٪	2.5	25.9	71.6				
٤٣	ضعف العلاقة بين الجامعات وسوق العمل، يؤثر على اجراء الدراسات البينية.	ك	0	20	61	كبيرة	2.753	0.434	٢
		٪	0	24.7	75.3				
٤٤	افتقاد جيل من الأساتذة بالجامعات إلى أسلوب الدراسات البينية.	ك	10	28	43	كبيرة	2.407	0.703	١٨
		٪	12.3	34.6	53.1				
٤٥	العمل بالدراسات البينية يتطلب دعماً مادياً كبيراً.	ك	15	26	40	متوسطة	2.309	0.769	٢٢
		٪	18.5	32.1	49.4				

م	العبارة		درجة الموافقة: ضعيفة	متوسطة	كبيرة	مستوى الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوزن النسبي
٤٦	ضعف كفاءة بيئة العمل اللازمة للدراسات البينية.	ك	7	22	52	كبيرة	2.556	0.652	١٢
		٪	8.6	27.2	64.2				
٤٧	قلة الندوات والمؤتمرات الداعمة لثقافة الدراسات البينية.	ك	2	23	56	كبيرة	2.667	0.524	٦
		٪	2.5	28.4	69.1				
٤٨	افتقاد الرؤية العلمية لدى بعض الباحثين لكيفية بناء الدراسات البينية	ك	4	21	56	كبيرة	2.642	0.577	٧
		٪	4.9	25.9	69.1				

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاستجابة على عبارات المحور الثالث معوقات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي مجموعها (٢,٥٣)، وجاءت درجة الموافقة كبيرة، وجاءت العبارات التالية في الترتيب الأول (الإرباعي الأعلى)، (غياب التواصل بين أجهزة البحث العلمي بالجامعة وشركات القطاع الخاص ومراكز صنع القرار)، (ضعف العلاقة بين الجامعات وسوق العمل، يؤثر على إجراء الدراسات البينية.)، ومجموعها من حيث الموافقة جاءت كبيرة. وربما يعزى ذلك إلى أن كل هذه المعوقات والتحديات على مستوى الاستبانة موافقة بدرجة كبيرة وعلى رأس تلك المشكلات ضعف التواصل بين مؤسسات البحث التربوي بالجامعة والقطاع الخاص ومراكز صنع القرار وهذا يؤثر سلبياً على منظومة البحث التربوي التي تحتاج إلى الدعم المباشر والجاد والكبير من متخذي القرار، كذلك ضعف وغياب التواصل مع سوق العمل لكي يحدد احتياجات سوق العمل من البحوث التي تعود بالنفع على المؤسسات التربوية والمجتمع. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج ودراسة (Newman ،٢٠٢٣؛ خيري، آل كاسي، ٢٠٢٢؛ ،٢٠٢١؛ بيومي، ٢٠١٦) في الكشف عن معوقات ومشكلات تقف عائقاً أمام توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي.

وجاءت العبارات التالية في الترتيب الأدنى(الإرباعي الأدنى)، (تحد قواعد لجان الترقيات من تشجيع أعضاء هيئة التدريس لإجراء الدراسات البينية.)، (العمل بالدراسات البينية يتطلب دعماً مادياً كبيراً.)، ومجموعها من حيث الموافقة جاءت بدرجة كبيرة، حيث إن الاستجابة على هذه العبارة بالموافقة على مستوي المحور، وإن كانت أقل من غيرها من العبارات السابقة فكلها مشكلات ومعوقات من وجهة نظر العينة تؤثر على البحث التربوي، ومن درجة اهتمام لجان الترقيات

بالبحث البيني وأنه أقل في الدرجة من البحوث المتخصصة، كما أن البحوث البينية تحتاج إلى الدعم المالي بشكل كبير لأنها ذات كلفة أعلى من غيرها.

المحور الرابع: آليات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي

جدول (٩): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الرابع (آليات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي)

م	العبارة		درجة الموافقة			مستوى الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوزن النسبي
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة				
٤٩	تحفيز أعضاء هيئة التدريس لعمل دراسات بينية.	ك	1	5	75	كبيرة	2.914	0.324	٢
		٪	1.2	6.2	92.6				
٥٠	دفع الأقسام للعمل في اتجاه الدراسات البينية.	ك	0	9	72	كبيرة	2.889	0.316	٦
		٪	0	11.1	88.9				
٥١	تقييم الدراسة البينية بدرجات أعلى من الدراسة التخصصية، من قبل لجان الترقية.	ك	3	10	68	كبيرة	2.802	0.485	١٤
		٪	3.7	12.3	84.0				
٥٢	إنشاء مركز للدراسات البينية داخل الجامعة.	ك	2	11	68	كبيرة	2.815	0.450	١٣
		٪	2.5	13.6	84.0				
٥٣	تعزيز التواصل بين أجهزة البحث العلمي بالجامعة وشركات القطاع الخاص ومراكز صنع القرار	ك	1	8	72	كبيرة	2.877	0.367	٧
		٪	1.2	9.9	88.9				
٥٤	زيادة نسبة تمويل الدراسات البينية من قبل الدولة.	ك	3	6	72	كبيرة	2.852	0.450	١٠
		٪	3.7	7.4	88.9				
٥٥	تشجيع تمويل الدراسات البينية من قبل الشركات.	ك	3	4	74	كبيرة	2.877	0.430	٨
		٪	3.7	4.9	91.4				
٥٦	الاستفادة من نتائج الدراسات البينية في حل مشكلات المجتمع.	ك	3	5	73	كبيرة	2.864	0.440	٩
		٪	3.7	6.2	90.1				
٥٧	توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتوعية بأهمية الدراسات	ك	2	3	76	كبيرة	2.914	0.360	٣
		٪	2.5	3.7	93.8				

م	العبارة		درجة الموافقة			مستوى الموافقة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الوزن النسبي
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة				
	البينية.								
٥٨	تدعيم الوحدات البحثية بالجامعة. وتحسين ثقة الجهات التنفيذية فيها	ك	0	8	73	كبيرة	2.901	0.300	٤
		٪	0	9.9	90.1				
٥٩	دعم الجامعة لتسويق البحوث البينية لأعضاء هيئة التدريس	ك	1	10	70	كبيرة	2.852	0.391	١١
		٪	1.2	12.3	86.4				
٦٠	عقد الندوات والمؤتمرات الداعمة لثقافة الدراسات البينية.	ك	2	10	69	كبيرة	2.827	0.441	١٢
		٪	2.5	12.3	85.2				
٦١	تحديد استخدام المفاهيم بين التخصصات المختلفة.	ك	3	10	68	كبيرة	2.802	0.485	١٥
		٪	3.7	12.3	84.0				
٦٢	توفير بيئة محفزة لإجراء الدراسات البينية بالكليات	ك	0	8	73	كبيرة	2.901	0.300	٥
		٪	0	9.9	90.1				
٦٣	تدعيم البيئة البحثية في الكلية بما يتوافق مع متطلبات الدراسات البينية	ك	0	7	74	كبيرة	2.914	0.283	١
		٪	0	8.6	91.4				

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاستجابة على عبارات المحور الرابع (آليات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي) ومجموعها (٢,٨٧)، كان درجة الموافقة بدرجة كبيرة، وجاءت العبارات التالية في الترتيب الأول (الإرباعي الأعلى)، (تدعيم البيئة البحثية في الكلية بما يتوافق مع متطلبات الدراسات البينية)، (تحفيز أعضاء هيئة التدريس لعمل دراسات بينية)، ومجموعها من حيث الموافقة جاءت بدرجة كبيرة. وربما يعزى ذلك إلى أن إجمالي الاستجابة على عبارات هذا المحور بدرجة موافقة كبيرة على مستوي الاستبانة ويرجع ذلك إلى أن البحث التربوي يعاني من مشكلات كثيرة ومتنوعة وتحتاج إلى تطبيق كل الآليات التي يمكن من خلالها وضع حلول مناسبة لكل أنشطة البحث التربوي، ويأتي تحفيز أعضاء هيئة التدريس لعمل البحوث البينية وأهميتها لتلك البحوث في حل المشكلات التربوية المتشعبة في أكثر من اتجاه، وتقديم الدعم لهذا النوع من البحوث حسب متطلبات البحث التربوي القائم على الدراسات البينية. وتتفق نتائج الدراسة مع

دراسة (بخيت، ٢٠٢٣؛ الشريف، ٢٠٢٣ Vess, et al، 2023؛ الفوزان، ٢٠٢٠) في أهمية وجود آليات لمواجهة المشكلات التي تواجه تطبيق الدراسات البينية في العملية التعليمية وخاصة توظيفها في البحث التربوي.

وجاءت العبارات التالية في الترتيب الأدنى (الإرباعي الأدنى)، (تحديد استخدام المفاهيم بين التخصصات المختلفة)، (تقييم الدراسة البينية بدرجات أعلى من الدراسة التخصصية، من قبل لجان الترقية)، ومجموعها من حيث الموافقة جاءت بدرجة كبيرة جاءت هذه العبارات في الترتيب بين عبارات المحور هي الأقل رغم أنها في درجة الموافقة كبيرة لكنها مطلوب تطبيقها لحل مشكلات البحث التربوي، فمن أهم الإشكالات التي يعاني منها البحث البيني هو تحديد المفاهيم والمصطلحات، لأن كل دراسة تستخدم المصطلح بشكل مختلف، مثل الدقة والموضوعية فطريقة الحكم عليها تختلف باختلاف التخصص، وكذلك أقرت عينة الدراسة والدراسات السابقة بضرورة رفع تقيم البحوث البينية بدرجات أعلى من البحوث المتخصصة، فهي دراسات تحتاج إلى مهارات مختلفة لابد أن يتسلح بها الباحثون حيث العمل من خلال الفريق، والقدرة على استيعاب الموضوعات والأفكار التي تأتي من علوم أخرى.

جدول رقم (١٠)

يبين تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين المجموعات الدرجة العلمية (أستاذ – أستاذ مساعد - مدرس)، **ومحاور الاستبانة**

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	أهمية الدراسات البنية	بين المجموعات	2.51	2.00	1.25	0.23	0.79
		داخل المجموعات	421.52	78.00	5.40		
		المجموع	424.02	80.00			
	و اقع الدراسات البينية	بين المجموعات	214.78	2.00	107.39	2.30	0.11
		داخل المجموعات	3649.10	78.00	46.78		
		المجموع	3863.88	80.00			
٢	معوقات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوية	بين المجموعات	65.81	2.00	32.91	0.52	0.60
		داخل المجموعات	4982.06	78.00	63.87		
		المجموع	5047.88	80.00			
٤	أليات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوية	بين المجموعات	9.89	2.00	4.95	0.28	0.76
		داخل المجموعات	1392.72	78.00	17.86		
		المجموع	1402.62	80.00			
٥	الاستبانة	بين المجموعات	238.51	2.00	119.26	0.59	0.55
		داخل المجموعات	15668.03	78.00	200.87		
		المجموع	15906.54	80			

من خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير (الدرجة العلمية) على محاور استبانة (توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) وهذا يرجع إلى اتفاق عينة الدراسة لمختلف الدرجات العلمية (استاذ-استاذ مساعد-مدرس) على بنود محاور الاستبانة كما يلى:

-المحور الأول أهمية الدراسات البينية وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون مدي أهمية الدراسات البينية وامكانية توظيفها في تطوير البحث العلمي، فقد أشاروا إلى ارتفاع الدقة في نتائج الأبحاث وامكانية تطبيقها، وتحقيق النظرة الشمولية للعلوم المختلفة، والتكامل بين التخصصات المتنوعة، وتساعد على التكامل والدمج بين التخصصات المختلفة، وتعديل حاضر ومستقبل العلم، ونحن في أشد الحاجة لذلك، وتعمل على تحقيق التكامل المعرفي بين تخصصات وتقليل الفجوة بين تخصصات التربوية. وهذا يتفق مع دراسة (المطيري، ٢٠٢٣) و(آل داوود، ٢٠٢٣) ودراسة(Kanmaz، ٢٠٢٢) حيث اظهروا مدي أهمية الدراسات البينية في المجالات التعليمية ومنها المجال البحثي

-المحور الثاني واقع الدراسات البينية وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون واقع الدراسات البينية وامكانية توظيفها في تطوير البحث العلمي ، حيث إن هناك عزوف لدي بعض أعضاء هيئة التدريس عينة الدارسة، عن عمل البحوث البينية، و أرجعوا ذلك إلى ما يلي: اختلاف وجهات النظر بين التخصصات وقلة تحديد المفاهيم العلمية، والبنية الأكاديمية الحالية لا تشجع على البحوث البينية، قصور علمي من جانب بعض الباحثين، قلة الخبرة في استخدام البحث العلمي، الايمان بالتخصص الدقيق ، وغياب التعاون بين أعضاء هيئه التدريس، قد تكون طبيعة المشكلة، وضعف الثقافة البحثية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، و انخفاض تقييم البحوث البينية عند التقدم للترقية.

-المحور الثالث معوقات توظيف الدراسات البينية في تطوير البحوث البينية في جامعة الأزهر وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون تلك المعوقات التي تؤثر بالسب في توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (خيري، آل كاسي، ٢٠٢٢) ودراسة (Newman، ٢٠٢٣) ودراسة (Katalin, et al، ٢٠٢١) ودراسة (بيومي، ٢٠١٦) في الكشف عن معوقات ومشكلات تقف عائق أمام توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي.

-المحور الرابع أليات توظيف الدراسات البينية في تطوير البحوث البينية في جامعة الأزهر وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون أنه يجب مواجهة المعوقات التي تؤثر بالسب في توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي، من خلال أليات تم الاتفاق عليها وذلك من خلال عبارات الاستبانة.

جدول رقم (12) يبين تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين المجموعات الخبرة (أقل من خمس سنوات- من خمس سنوات إلى عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات)، **ومحاور الاستبانة**

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	أهمية الدراسات البنية	بين المجموعات	10.92	2.00	5.46	1.03	0.36
		داخل المجموعات	413.10	78.00	5.30		
		المجموع	424.02	80.00			
٢	و اقع الدراسات البينية	بين المجموعات	65.71	2.00	32.85	0.67	0.51
		داخل المجموعات	3798.17	78.00	48.69		
		المجموع	3863.88	80.00			
٣	معوقات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوية	بين المجموعات	50.73	2.00	25.37	0.40	0.67
		داخل المجموعات	4997.14	78.00	64.07		
		المجموع	5047.88	80.00			
٤	آليات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوية	بين المجموعات	48.51	2.00	24.25	1.40	0.25
		داخل المجموعات	1354.11	78.00	17.36		
		المجموع	1402.62	80.00			
٥	الاستبانة	بين المجموعات	24.64	2.00	12.32	0.06	0.94
		داخل المجموعات	15881.90	78.00	203.61		
		المجموع	15906.54	80.00			

من خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير (الخبرة) على محاور استبانة (توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) وهذا يرجع إلى اتفاق عينة الدراسة لمختلف مستويات الخبرة (أقل من خمس سنوات- من خمس سنوات إلى عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات)، على بنود محاور الاستبانة كما يلى:

-المحور الأول أهمية الدراسات البينية وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون مدي أهمية الدراسات البينية وامكانية توظيفها في تطوير البحث العلمي، فقد أشاروا إلى ارتفاع الدقة في نتائج الأبحاث وامكانية تطبيقها، وتحقيق النظرة الشمولية للعلوم المختلفة، والتكامل بين التخصصات المتنوعة، وتساعد على التكامل والدمج بين التخصصات المختلفة، وتعديل حاضر ومستقبل العلم، ونحن في أشد الحاجة لذلك، وتعمل على تحقيق التكامل المعرفي بين تخصصات وتقليل الفجوة بين تخصصات التربوية.

-المحور الثاني واقع الدراسات البينية وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون واقع الدراسات البينية وامكانية توظيفها في تطوير البحث العلمي ، حيث إن هناك عزوف لدي بعض أعضاء هيئة التدريس عينة الدارسة، عن عمل البحوث البينية، و أرجعوا ذلك إلى ما يلي: اختلاف

وجهات النظر بين التخصصات وقلة تحديد المفاهيم العلمية، والبنية الأكاديمية الحالية لا تشجع على البحوث البينية، قصور علمي من جانب بعض الباحثين، قلة الخبرة في استخدام البحث العلمي، الايمان بالتخصص الدقيق ، وغياب التعاون بين أعضاء هيئه التدريس، قد تكون طبيعة المشكلة، وضعف الثقافة البحثية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، و انخفاض تقييم البحوث البينية عند التقدم للترقية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (العابد، ٢٠٢٢) ودراسة (الشربيني، ٢٠٢٢) حيث كشفوا عن واقع الدراسات البينية وأهمية الارتقاء بها

-المحور الثالث معوقات توظيف الدراسات البينية في تطوير البحوث البينية في جامعة الأزهر وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون تلك المعوقات التي تؤثر بالسب في توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي

-المحور الرابع أليات توظيف الدراسات البينية في تطوير البحوث البينية في جامعة الأزهر وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون أنه يجب مواجهة المعوقات التي تؤثر بالسب في توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي، من خلال أليات تم الاتفاق عليها وذلك من خلال عبارات الاستبانة. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (بخيت، ٢٠٢٣) و دراسة (الشريف، ٢٠٢٣) و دراسة (Vess, et al ،2023) ودراسة (الفوزان، ٢٠٢٠) في أهمية وجود أليات لمواجهة المشكلات الدراسة، تطبيق الدراسات البينية في العملية التعليمية وخاصة توظيفها في البحث التربوي

جدول رقم (١٣)

يبين تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين المجموعات التخصص (أصول تربية، تربية إسلامية إدارة وتخطيط- مناهج وطرق تدريس تكنولوجيا تعليم، علم نفس، وصحة نفسية)، **ومحاور الاستبانة**

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	أهمية الدراسات البينية	بين المجموعات	39.00	2.00	19.50	3.95	0.02
		داخل المجموعات	385.03	78.00	4.94		
		المجموع	424.02	80.00			
٢	و اقع الدراسات البينية	بين المجموعات	127.31	2.00	63.66	1.33	0.27
		داخل المجموعات	3736.56	78.00	47.90		
		المجموع	3863.88	80.00			
٣	معوقات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوية	بين المجموعات	11.55	2.00	5.78	0.09	0.91
		داخل المجموعات	5036.32	78.00	64.57		
		المجموع	5047.88	80.00			
٤	آليات توظيف الدراسات البينية في	بين المجموعات	22.70	2.00	11.35	0.64	0.53
		داخل المجموعات	1379.91	78.00	17.69		
		المجموع	1402.62	80.00			

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
٥	البحث التربوية الاستبانة	بين المجموعات	55.50	2.00	27.75	0.14	0.87
		داخل المجموعات	15851.04	78.00	203.22		
		المجموع	15906.54	80.00			

من خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير(التخصص) على محاور استبانة (توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) وهذا يرجع إلى اتفاق عينة الدراسة لمختلف مستويات التخصص (أصول تربية وتربية إسلامية وإدارة وتخطيط- مناهج وطرق تدريس وتكنولوجيا-علم نفس وصحة نفسية،)، على بنود محاور الاستبانة كما يلى:

-المحور الثاني واقع الدراسات البينية وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون واقع الدراسات البينية وامكانية توظيفها في تطوير البحث العلمي ، حيث إن هناك عزوف لدي بعض أعضاء هيئة التدريس عينة الدارسة، عن عمل البحوث البينية، و أرجعوا ذلك إلى ما يلي: اختلاف وجهات النظر بين التخصصات وقلة تحديد المفاهيم العلمية، والبنية الأكاديمية الحالية لا تشجع على البحوث البينية، قصور علمي من جانب بعض الباحثين، قلة الخبرة في استخدام البحث العلمي، الايمان بالتخصص الدقيق ، وغياب التعاون بين أعضاء هيئه التدريس، قد تكون طبيعة المشكلة، وضعف الثقافة البحثية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، و انخفاض تقييم البحوث البينية عند التقدم للترقية.

-المحور الثالث معوقات توظيف الدراسات البينية في تطوير البحوث البينية في جامعة الأزهر وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون تلك المعوقات التي تؤثر بالسب في توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي

-المحور الرابع أليات توظيف الدراسات البينية في تطوير البحوث البينية في جامعة الأزهر وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون أنه يجب مواجهة المعوقات التي تؤثر بالسب في توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي، من خلال أليات تم الاتفاق عليها وذلك من خلال عبارات الاستبانة.

بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير التخصص في المحور الأول أهمية الدراسات البينة، ويمكن تحديد اتجاه هذه الدلالة من خلال الجدول التالي:

جدول (١٤)

يوضح نتائج اختبار " شفيه " لتحديد اتجاه الفروق بين المتوسطات ودلالتها

المحاور	المجموعات	المتوسط	أصول تربية أدارة وتخطيط وتربية إسلامية	مناهج وطرق تدريس وتكنولوجيا	علم نفس وصحة نفسية
أهمية الدراسات البينية	أصول تربية أدارة وتخطيط وتربية إسلامية	٣١,٣٥	-		
	مناهج وطرق تدريس وتكنولوجيا	٣٢,٤٢	١,٠٦	-	
	علم نفس وصحة نفسية	٣٠,٦٦	٠,٦٩	*١,٧٥	-

يتضح ومن الجدول السابق **ما يلي:**

المحور الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص في المحور الأول أهمية الدراسات البينة، بين تخصص المناهج وطرق التدريس والصحة النفسية لصالح المناهج وطرق التدريس وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التخصص، حيث الاهتمام الأكبر لدي تخصص المناهج وطرق الدريس وتكنولوجيا التعلم.

جدول (١٤) يوضح الفروق بين استجابات أفراد العينة على المقياس ككل تبعاً لمتغير النوع (ذكور– اناث) باستخدام اختبار النسبة التائية.

المحاور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة التائية	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكور	68	31.51	2.45	-1.94	٠,٠٥٦
	إناث	13	32.85	0.38		
المحور الثاني	ذكور	68	31.38	7.19	-0.15	٠,٨٨٤
	إناث	13	31.69	5.74		
المحور الثالث	ذكور	68	50.96	7.46	.361	٠,١٧٦
	إناث	13	47.69	10.00		
المحور الرابع	ذكور	68	45.72	4.01	٠,٣٨	٠,٧٠٢
	إناث	13	45.23	5.20		
المجموع	ذكور	68	159.57	14.39	٠,٤٩	٠,٦٢٤
	إناث	13	157.46	12.84		

* دالة عند ٠,٠٥، ** دالة عند ٠,١

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير(النوع) على محاور استبانة (توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) وهذا يرجع إلى اتفاق عينة الدراسة (ذكور- إناث)، على بنود محاور الاستبانة كما يلي:

-المحور الأول أهمية الدراسات البينية وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون مدي أهمية الدراسات البينية وامكانية توظيفها في تطوير البحث العلمي، فقد أشاروا إلى ارتفاع الدقة في نتائج الأبحاث وامكانية تطبيقها، وتحقيق النظرة الشمولية للعلوم المختلفة، والتكامل بين التخصصات المتنوعة، وتساعد على التكامل والدمج بين التخصصات المختلفة، وتعديل حاضر ومستقبل العلم، ونحن في أشد الحاجة لذلك، وتعمل على تحقيق التكامل المعرفي بين تخصصات وتقليل الفجوة بين تخصصات التربوية.

-المحور الثاني واقع الدراسات البينية وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون واقع الدراسات البينية وامكانية توظيفها في تطوير البحث العلمي ، حيث إن هناك عزوف لدي بعض أعضاء هيئة التدريس عينة الدارسة، عن عمل البحوث البينية، و أرجعوا ذلك إلى ما يلي: اختلاف وجهات النظر بين التخصصات وقلة تحديد المفاهيم العلمية، والبنية الأكاديمية الحالية التي لا تشجع على البحوث البينية، قصور علمي من جانب بعض الباحثين، قلة الخبرة في استخدام البحث العلمي، الايمان بالتخصص الدقيق ، وغياب التعاون بين أعضاء هيئة التدريس، قد تكون طبيعة المشكلة، وضعف الثقافة البحثية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس، و انخفاض تقييم البحوث البينية عند التقدم للترقية.

-المحور الثالث معوقات توظيف الدراسات البينية في تطوير البحوث البينية في جامعة الأزهر وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون تلك المعوقات التي تؤثر بالسب في توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Newman، ٢٠٢٣؛ خيري و آل كاسي، ٢٠٢٢؛ Katalin, et al، ٢٠٢١؛ بيومي، ٢٠١٦) في الكشف عن معوقات ومشكلات تقف عائق أمام توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي.

-المحور الرابع أليات توظيف الدراسات البينية في تطوير البحوث البينية في جامعة الأزهر وهذا يوضح أن أعضاء هيئة التدريس يدركون أنه يجب مواجهة المعوقات التي تؤثر بالسب في توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي، من خلال أليات تم الاتفاق عليها وذلك من خلال عبارات الاستبانة.

أهم النتائج

- نسبة الاستجابة على محاور الاستبانة ومجموعها من حيث الموافقة جاءت **كبيرة**، حيث تراوحت النسب المئوية للموافقة على المحاور ومجموعها (٢,٦١)، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، وجاء المحور الأول (أهمية الدراسات البينية) بدرجة كبيرة ومجموعها (٢,٨٨)، ثم المحور الرابع (أليات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي) بدرجة كبيرة ومجموعها (٢,٨٧)، ثم المحور الثالث (معوقات توظيف الدراسات البينية في البحث التربوي) بدرجة كبيرة ومجموعها (٢,٥٣)، ثم المحور الثاني (واقع الدراسات البينية) بدرجة متوسطة ومجموعها (٢,٢٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير (الدرجة العلمية) على محاور الاستبانة لمختلف الدرجات العلمية (استاذ-استاذ مساعد-مدرس).

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير(الخبرة) على محاور الاستبانة لمختلف مستويات الخبرة (أقل من خمس سنوات- من خمس سنوات إلى عشر سنوات- أكثر من عشر سنوات).
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير(التخصص) على محاور الاستبانة لمختلف مستويات التخصص (أصول تربية وتربية إسلامية وإدارة وتخطيط- مناهج وطرق تدريس وتكنولوجيا-علم نفس وصحة نفسية،)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص في المحور الأول أهمية الدراسات البينة، بين تخصص المناهج وطرق التدريس والصحة النفسية لصالح المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعلم.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير(النوع) على محاور استبانة (توظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس).

أهم التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة يتم وضع التوصيات والمقترحات التالية:

١- تحفيز أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعة الأزهر للعمل في مجال البحث التربوي ،وتوظيف الدراسات البينية في تطوير البحث التربوي
٢- دعوة القائمين على البحث العلمي والمراكز البحثية في كليات التربية بجامعة الأزهر إلى تشكيل فرق بحثية في تخصصات متنوعة، للارتقاء بالبحث التربوي من خلال توظيف الدراسات البينية.
٣- عمل شراكة بين كليات التربية بجامعة الأزهر والشركات؛ لدعم البحث التربوي القائم على الدراسات البينية.
٤- العمل على انشاء مراكز بحثية تربوية في جامعة الأزهر تهتم بتوظيف الدراسات البينية لتطوير البحث التربوي.
٥- مواجهة المشكلات والعوائق والتحديات والاشكاليات التي تواجه البحث التربوي عامة والبحث القائم على الدراسات البينية، في كليات التربية بجامعة الأزهر.
٦- ربط البحث التربوي بمشكلات سوق العمل، وعمل شراكة مع المؤسسات المختلفة، و كليات التربية بجامعة الأزهر؛ لعمل بحوث تضع حلولاً للمشكلات التي يعاني منها المجتمع.
٧- اعداد رؤية بحثية مستقبلية في كليات التربية بجامعة الأزهر، على أن تتضمن الدراسات البينية مدخلاً لتطوير البحث التربوي.
٨- أن تضع كليات التربية بجامعة الأزهر مناهج ومقررات دراسية في الخطة الدراسية الخاصة بالدراسات العليا، عن الدراسات البينة، وكيفية الاستفادة منها في تطوير البحث التربوي.
٩- الاهتمام بإعداد كوادر بحثية بشرية تستطيع تطبيق صيغ مختلفة لتطوير البحث التربوي، ومنها الدراسات البينية، في كليات التربية بجامعة الأزهر.

١٠- أن يقدم متخذ القرار الدعم الكامل للنهوض بالبحث التربوي القائم على الدراسات البينية، لما يقدمه من معلومات تسهم في اتخاذ القرارات المناسبة لتطوير البحث التربوي

١١- توعية أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية جامعة الأزهر بأهمية الدراسات البينية، ودورها في تطوير البحث التربوي.

١٢- عمل دورات ومؤتمرات وندوات لنشر ثقافة الدراسات البينية، وأثرها على تطوير العملية التعليمية، ومنها البحث التربوي في كليات التربية بجامعة الأزهر.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة تقترح دراسات وبحوث أخرى مكملة لها في المجال من أهمها:

- تصور مقترح للتغلب على معوقات البحث التربوي في كليات التربية بجامعة الأزهر.
- تطبيق الدراسة بأدوات أخرى وعينات أخرى للتعرف على واقع الدراسات البينة في الجامعات المصرية
- تفعيل الدراسات البينية في التعليم المصري لحل مشكلاته
- تنمية مهارات طلاب الدراسات العليا في مجال البحث التربوي القائم على الدراسات البينية.
- تصور مقترح لدور الدراسات البينية في النهوض بالتعليم في مصر.

المراجع

إبراهيم، محمود مصطفى محمد (٢٠١٦): الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة ميدانية" مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، ع ١٧، ج ٣ ص ص ٥٩٨- ٥٧٧

أحمد، حلمي معوض سيد (١٩٩٦): تطوير وتشجيع البحث العلمي في مصر، المؤتمر القومي الثانوي الثالث البحث العلمي في الجامعات وتحديات المستقبل، جامعة عين شمس، مركز تطوير للتعليم الجامعي، القاهرة، نوفمبر، ص ص١٠ - ٢٢

أحمد، رقية محمد محمد (٢٠٢١): أثر الدراسات البينية بالعلوم الإدارية على متطلبات سوق العمل في إدارة الأعمال دراسة حالة أعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية، المركز القومي للبحوث، غزة، ج ٥، ع، ١١ يونيو، ص ص١٤٩- ١٣١

أحمد، محمد (٢٠٠٥): الاستثمار في البحث العلمي والتطوير التقاني خدمة للتميز والتجويد والابداع تشيدا لمجتمع المعرفة العربي، المؤتمر العاشر للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي التميز والابداع في التعليم العالي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تعز، ديسمبر، ص ص ٣٠٨ - ٢٤٤

الأحمري، الهام بنت محمد علي (٢٠٢١): الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي دراسة ميدانية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، ج ١٢، ع ٣٧، ص ص٥٦ - ٧٥

آل داوود، بدر بن عبد العزيز سعد (٢٠٢٣): واقع الدراسات البينية ومعوقات تفعيلها في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بالكلية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، ج ٧، ع ١٣، إبريل، ص ص ٤٣ - ٢٢

الإمام، يوسف الحسيني (٢٠٢٣): البحث القائم على التصميم منهجية بديلة لتعزيز الصدق وجسر الفجوة بين النظرية والممارسة في بحوث التعليم، مجلة تربويات الرياضيات الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ج٢٦ ,ع ٢، إبريل، ص ص ٣٥ - ٨

بخيت، صفية بنت عبد الله أحمد (٢٠٢٣): الدراسات البينية ودورها في تحقيق الشراكة المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، التربويين العرب، ع ٣٢، أكتوبر، ص ص٥٧ -٢٩

البلوي لطيفة بنت على فالح (٢٠١٩): تضمين المهارات البحثية للقرن الحادي والعشرين في بحوث طلاب الدراسات العليا في ضوء مدخل البحوث البينية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، ج ١٩، ع ١، ص ص ٥٤٨ - ٥٠٤

البلوي، لطيفه بنت على فالح (٢٠٢١): رؤية معاصرة لتنمية مهارات البحوث البينية في ضوء بعض الخبرات العالمية، مجلة البحوث التربوية النوعية، مؤسسه التربية الخاصة والتأهيل التربوي، ع ٤، يناير، ص ص ٦٨ - ١٥

بيومي، محمد سيد (٢٠١٦): معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية دراسة ميدانية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ج ٧، ع ٣، ديسمبر، ص ص١٣٩ - ١٢٣

الجعفري، عبد الرحمن (٢٠١٧): علاقة البحث والتطوير بالتنمية الاقتصادية الطريق للإبداع والابتكار السجل العلمي لمنتدى أسبار الدولي الإبداع والابتكار في سياق اقتصاد المعرفة الثورة الصناعية الرابعة، مركز أسبار للدراسات والبحوث والاعلام، الرياض، نوفمبر، ص ص ٢٦ - ٢٢

جلال، عصام الدين (١٩٩٧): مشكلات التطوير العلمي والتكنولوجي، المؤتمر القومي العلمي الخامس، التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل، جامعة حلوان كلية التربية، ج ١، القاهرة، إبريل، ص ص ١٠٨ - ٩٨

جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء (٢٠٢٢/٢٠٢٣): النشرة السنوية – الطلاب المقيدون-أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم للتعليم العالي، ديسمبر، ص ص ٤٢،٤٣، ٧٤-٧٧

الحازمي، حنان بنت محمد قاضي (٢٠٢٣): الشركة البحثية مدخل لتطوير الدراسات البينية في مجال التربية الإسلامية، مجلة الآداب، جامعة زمار، كلية الآداب، ج١١، ع ٢، يونيو، ص ص ٥٠٠- ٤٦٦

حروش، لامية وطواليبية، محمد (٢٠١٨): البحث العلمي والتطوير في الجزائر الواقع ومستلزمات التطوير، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسيبة بن بو على بالشلف، ع ١٩، ص ص ٤٦ - ٣٢

حزيمة، فاضل غازي (٢٠١١): انموذج مقترح لتفعيل دور الإدارة الجامعية في تطوير البحث العلمي، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، كلية التربية ،ع ٣٥، ج٢ ص ص ٥٠٩ - ٤٧٧

حسن، فتحي عبد الرسول محمد (٢٠١٩): البحث العلمي والتنمية في مصر الواقع ورؤية التطوير، المؤتمر الدولي الثانوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية، طريق التنمية، ج٢، فبراير، ص ص ٩٣٨ - ٩٣٥

الخطيب، منى فيصل أحمد والاشقر، سماح فاروق المرسى، (٢٠٢٠): وحدة مقترحة في العلوم في ضوء مدخل الدراسات البينية لتنمية الوعي المائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، يوليو، ص ص٣٢٣ -٢٦٣

خيري، مريم عبد الله يحيى و آل كاسي، عبد الله بن على بن معيضم (٢٠٢٢): دور الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، محلة جامعة تبوك للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تبوك ، ج ٢، ع ٢، يونيو، ص ص ٤٤ -٢٣

الدكروري، علي حسن محمد (٢٠٢٣): دور الدراسات البينية في تحقيق متطلبات سوق العمل في كليات الهندسية بالجامعات اليمنية دراسة حالة كليات الهندسة في الجامعات العامة بمحافظه آب، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ع ٣٥، فبراير، ص ص ٣٤٩ - ٣٢٨

الدهشان، جمال على خليل (٢٠١٤): ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي ورقة عمل المؤتمر العلمي العربي الثامن الانتاج العلمي التربوي في البيئة العربية القيمة والاثر، جامعة سوهاج، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ص ص ٤٣ - ٧٢

زاهر، ضياء الدين محمد (٢٠١٨): العلوم البينية منهجيه القرن الحادي والعشرين، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، ج، ٢٥ ع، ١١٣ يوليو، ص ٢٩٨

زيادة، دنيا عبد المنعم إسماعيل (٢٠٢٢): التوازن والاتزان في البحث التربوي دراسة تحليلية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية، جامعة الفيوم، كلية التربية، ع١٦، ج ١٢، ديسمبر، ص ص ٢١٤ - ١٩٢

سعد، عبد المنعم فهمي (١٩٨٨): أسس مقومات البحث التربوي، دراسة تحليلية، بحوث مؤتمر البحث التربوي الواقع والمستقبل، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، يوليو، ص ص٢٤٣ – ٢٠٥

سيد، محمد فهمي، وآخرون (٢٠١١): البحث العلمي والمتغيرات المعاصرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص ٦٦

الشربيني، غادة حمزة محمد (٢٠٢٢): وقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد ومتطلبات التطوير ومعوقاته وفقا لفلسفة الدراسات البينية من وجهة نظر الهيئة التدريسية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للدخول، غزة، ع٦، ج ٥٢، نوفمبر، ص ص ٢٩-٣٣

شرعي، وداد بنت عبد الله ناصر (٢٠١٩): تطوير البحث التربوي في الجامعات السعودية في ضوء التجربة الأسترالية رؤية مستقبلية، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، ج ٢٦ ع ١١٧ مارس، ص ص٢٤٢ – ١٩٣

الشريف، دعاء حمدي محمود مصطفى (٢٠٢٣): الخارطة الاستراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات المستقبلية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كليه التربية، ج ٣٤ ع ١٣٣، يناير، ص ص ٦٤٠ - ٥٧١

الشطلاوي، محمد إبراهيم (١٩٩٢): سياسة التطوير التربوي ومكان البحث فيها المؤتمر ١٢، السياسات التعليمية في الوطن العربي رابطة التربية الحديثة، وجامعة المنصورة، كلية التربية، ج ١، محرم، يوليو، ص ص ٩٧ – ٧٨

الضبع، رباح رمزي عبد الجليل والحنفي، رشا مصطفى السيد مصطفى (٢٠٢١): الشراكة البينية للأشراف العلمي مدخل لتجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج٨١ يناير، ص ص ٧٥ - ١٣

الضبع، رباح رمزي (٢٠٢٠): الشراكة البينية للإشراف العلمي مدخل لتجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية، مجلة الآداب، بكلية التربية، جامعة سوهاج، أغسطس ص ص ٢٧-٨١

العابد، عبد الله بن حمد ابن ابراهيم (٢٠٢٢): توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية، جامعه الملك سعود، مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ع ٩، مارس، ص ص٢٦٤ - ٣١٨

العاني، وجيه ثابت (٢٠١٦): اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية، بجامعة السلطان قابوس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ج ٧، ع ٣، ديسمبر، ص ص ٦٧- ٥٣

عبد العزيز، بركات (٢٠١٦): الاشكاليات المنهجية في الدراسات البينية، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، ع ١٣، ١٢، يونيو ص ص٩ - ٤

عبده، عبد الكريم أحمد محمد وشميس، عبد الرقيب أحمد محمد يحي (٢٠٢٢): النموذج مقترح للتخصصات البينية لتكامل مهارات القرن ٢١ في البرنامج في البرامج الأكاديمية بكلية التربية - جامعة اب، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الانسانية والتطبيقية، ع ٣٣ أكتوبر ص ص ٢٦٤- ٣٠٣

عبده، هاني خميس أحمد (٢٠١٦): البحوث البينية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة تجارب عملية وخيارات مستقبلية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ج ٧، ع ٣، ديسمبر، ص ص١٦٥ - ١٥٥

العساف، خولة بنت صالح ابن حمد (٢٠٢٣): متطلبات تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ٣٤ رجب، ص ص٢٧٤ -٢١١

عطية، علي (٢٠١٦): أهمية الدراسات البينية في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة جامعة الإمارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع ٣٥، ص ص ١- ٢٠

الغنام، محمد أحمد (١٩٨٣): البحث التربوي سياساته وأولوياته، وخططه ندوة عمداء كليات التربية ومديري البحث التربوي في الوطن العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الكويت، مارس، ص ص ١- ٢٦

الفوزان، بدرية بنت محمد ابن عبد الله (٢٠٢٠): برنامج الدراسات البينية في التخصصات الشرعية واحتياجات سوق العمل، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، ج، ٣٢ ع ١، فبراير، ص ص ٩٣ - ٧١

قطيط، عدنان محمد (٢٠١٨) باراديم مقترح لتحسين كفاءه البحث الاداري التربوي في مصر في ضوء مدخل التخصصات البينية، مجلة كلية التربية في العلوم، جامعة عين شمس، ٤٢، ، ٢، ص ص١١٢- ٢٠٦

كاظم جهاد حسن (٢٠١٣): في البنية نشأتها ودلالتها مجلة الآداب جامعة الملك سعود ٢٥، ص ص ٢٤١ - ٢٥٥

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٩): البحوث البينية تجارب وخبرات رؤى وأفاق، المؤتمر الدولي الثانوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث البحوث التكميلية طريق التنمية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ج ١ فبراير، ص ص ٣١٥ - ٣٠٨

محمد، توفيق (٢٠٠١): البحث العلمي في المنطقة العربية المعوقات وسبل التطوير، المجلة العربية للعلوم الادارية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ج ٨، ع ٣، سبتمبر، ص ص٣١٤ - ٣٠٥

محمد، شيرين حسن (٢٠٢٠): واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان واليات تفعيلها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، كلية التربية، ع ١٤، ج ٧، سبتمبر ص ص١- ٣٩

محمد، نجلاء اسماعيل السيد وزوين، سها حمدي محمد (٢٠١٦): فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البينية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ج ٣٢، ع٤، ص ص ٢٩١ - ٣٤٨

المطيري، حنان بنت منير بن غبيش(٢٠٢٣):الدراسات البينية ودورها في تحقيق التكامل المعرفي لدى الداعية المعاصر، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ع ٦٩، ص ص٣١٦- ٢٣١

المعافى، محمد يحيى حسين (٢٠٠٢): تطوير البحث العلمي بالجامعات العربية لمواجهة تحديات المستقبل، المؤتمر القومي الثانوي العاشر، جامعة المستقبل في الوطن العربي، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، ج١، القاهرة، ديسمبر، ص ص٢٢١ - ٢١١

الموسوي، نعمان محمد صالح (٢٠١١): تطوير معايير لتقويم منهجية البحث التربوي مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، ج، ١٢ ع ٣، سبتمبر، ص ص٤٨ – ١٣

موسى، محمد فتحي علي و آل مرعي، محمد عبد الله (٢٠١٣): تطوير البحث العلمي بالجامعات السعودية في ضوء مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، ج، ٢٩ وع ٤، أكتوبر، ص ص٢٢٦ - ٢٩٩

الناقة، محمود كامل حسن وغبريال، طلعت منصور و حجي، أحمد أسماعيل أحمد(٢٠٠١) واقع البحث التربوي مؤتمر رؤى مستقبلية للبحث التربوي المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، وجامعة عين شمس، كلية التربية ج ٢ القاهرة، إبريل ص ص ١٠٤٧ - ١٠١٩

نصير، سماح عزت (٢٠١١): دور البحث العلمي والتقدم التكنولوجي في تطوير التنمية البشرية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، كلية التجارة، ع ٢، ابريل، ص ص١٧٠ - ١١٦

النمر، مدحت أحمد وزاهر، محمد ضياء الدين (٢٠٠١): البحث التربوي رؤية مستقبلية مؤتمر رؤى مستقبلية للبحث التربوي المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ج ٢، إبريل، ص ص١٠٥٩ -١٠٤٩

الوادعي، مسفر أحمد ابن مسفر آل عاطف(٢٠٢١) : دور الدراسات البينية في تحقيق التكامل المعرفي لطلبة الجامعات في ضوء مضامين رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ ، ع ١٠٣ ص ص ٤٨ - ١

الوكيل، حلمي احمد (١٩٩٣): البحث التربوي والنفسي مجالاته اهتماماته دوره في خدمة المجتمع، وقائع الملتقى الفكري للباحثين في الدراسات التربوية والنفسية، مكتب التربية العربية لدول الخليج، وجامعة الإمارات، العين، مايو، ص ص١ - ٥١

المراجع العربية مترجمة:

Abdel-Aziz, Barakat. (2016). Methodological problems in the interdisciplinary studies. *The Arab Journal for Media and Communication Research, Al-Ahram Canadian University, 13(12), June, 4-9.*

Abdo, Abdel Karim Ahmed Mohammed. and Shamis, Abdel-Raqeeb Ahmed Mohammed Yahya. (2022). A proposed model for interdisciplinary fields to integrate 21st century skills into the academic programs at the Faculty of Education, Ibb University. *Al-Qalam Journal, Al-Qalam University for Humanities and Applied Sciences, October 33, 264-303.*

Abdo, Hany Khamis Ahmed. (2016). The interdisciplinary research and the progress of human societies during the new millennium, practical experiences and future options. *The Journal of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Faculty of Arts and Social Sciences, 7(3), December, 155-165.*

Ahmed, Helmy Moawad Sayed. (1996). Developing and encouraging scientific research in Egypt. *The Third Secondary National Conference Scientific Research in Universities and Future Challenges, Ain Shams University, Development Center for University Education, Cairo, November, 10-22.*

Ahmed, Mohammed. (2005). Investing in scientific research and technological development in the service of excellence, improvement and creativity in tribute to the Arab

knowledge society. *The Tenth Conference of Ministers and Officials of Higher Education Excellence and Creativity in Higher Education. The Arab Organization for Education, Culture and Science, Taiz, December, 244-308.*

Ahmed, Roqaya Mohammed Mohammed. (2021). The effect of interdisciplinary studies in administrative sciences on labor market requirements in business administration. A case study of faculty members at the Faculty of Community in Khamis Mushayt. *The Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences, the National Research Center, Gaza, 5, June 11, 131-149.*

Al-Abed, Abdullah Bin Hamad Bin Ibrahim. (2022). Faculty members' attitudes towards interdisciplinary studies at the Faculty of Education, King Saud University, 9, March, 264-318.

Al-Ahmari, Elham Bint Mohammed Ali. (2021). The interdisciplinary studies in the educational specializations in Saudi universities and their role in the quality of educational research, a field study at Al-Quds Open University. *The Journal for Educational and Psychological Research and Studies, Al-Quds Open University, 12(37), 56-75.*

Al-Ani, Wajih Thabet. (2016). Faculty members' attitudes towards interdisciplinary studies at the Faculty of Education, Sultan Qaboos University. *The Journal of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Faculty of Arts and Social Sciences, 7(3), December, 53-67.*

Al-Assaf, Khawla Bint Saleh Bin Hamad. (2023). Requirements for activating the inter-partnership for scientific supervision to improve graduate studies in Saudi universities from the point of view of faculty members at the Faculty of Education at Imam Mohammed Ibn Saud, Islamic University. *The Journal of Educational Sciences, Imam Mohammed Ibn Saud, Islamic University, 34, Rajab, 211-274.*

Al-Balawi, Latifa Bint Ali Faleh. (2019). Including the twenty-first century research skills in postgraduate students' research in the light of the interdisciplinary research approach. *The Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, Faculty of Education, 19(1), 504-548.*

Al-Balawi, Latifa Bint Ali Faleh. (2021). A contemporary vision for developing the interdisciplinary research skills in the light of some international experiences. *The Journal of Specific Educational Research, the Institution for Special Education and Educational Rehabilitation, 4, January, 15- 68.*

Al-Dabaa, Rabah Ramzy. (2020). Inter-partnership for scientific supervision is an introduction for improving postgraduate studies in Egyptian universities. *The Journal of Arts, Faculty of Education, Sohag University, August, 27-81.*

Al-Dabaa, Rabah Ramzi Abdel-Jalil. and Al-Hanafi, Rasha Mostafa Al-Sayed Mustafa. (2021). Inter-Partnership for Scientific Supervision is an Introduction for improving postgraduate studies in Egyptian Universities. *The Educational Journal, Sohag University, Faculty of Education, 81, January, 13-75.*

Al-Dahshan, Jamal Ali Khalil. (2014). Features of a proposed vision to advance Arab educational research, working paper of the 8th Arab Scientific Conference, Educational Scientific Production in the Arab Environment, Value and Impact, Sohag University, Culture for Development Association, 43-72.

Al-Dakrouri, Ali Hassan Mohammed. (2023). The role of the interdisciplinary studies in achieving labor market requirements in engineering faculties in Yemeni universities, a case study of engineering faculties in public universities in Ibb Governorate, *Al-Qalam Magazine, Al-Qalam University for Humanities and Applied Sciences, 35, February, 328-349.*

Al-Dawood, Badr Bin Abdel-Aziz Saad. (2023). The reality of interdisciplinary studies and the obstacles for activating them at the Faculty of Education at King Saud University from the perspective of graduate students at that college. *The Journal of Educational and Psychological Sciences, the National Research Center, Gaza, 7(13), April, 22-43.*

Al-Fawzan, Badriya Bint Mohammed Bin Abdullah. (2020). Interdisciplinary studies program in Sharia disciplines and labor market needs. *The Journal of Educational Sciences, King Saud University, Faculty of Education, 32(1), February, 71- 93.*

Al-Ghannam, Mohammed Ahmed. (1983). The educational Research: Its policies, priorities, and plans. A Symposium for Clients of Faculties of Education and Directors of Educational Research in the Arab World. *The Arab Bureau of Education for the Gulf States, Kuwait, March, 1-26.*

Al-Hazmi, Hanan Bint Mohammed Qadi. (2023). The research company is an introduction for developing the interdisciplinary studies in the field of Islamic education. *The Journal of Arts, Zamar University, Faculty of Arts, 11(2), June, 466-500.*

Al-Imam, Youssef Al-Husseini. (2023). The design-based research is an alternative methodology for enhancing validity and bridging the gap between theory and practice in education research. *The Journal of Mathematics Pedagogies, the*

Egyptian Society for Mathematics Pedagogies, 26 (2), April, 8-35.

Al-Jaafari, Abdel-Rahman. (2017). The relationship of research and development to the economic development, the path to creativity and innovation. The scientific record of the Asbar International Forum, creativity and innovation in the context of the knowledge economy, the 4th Industrial Revolution, Asbar Center for Studies, Research and Media, Riyadh, November, 22-26.

Al-Khatib, Mona Faisal Ahmed. and Al-Ashqar, Samah Farouk Al-Morsi. (2020). A proposed unit in science in the light of the interdisciplinary studies' approach for developing water awareness for fifth-grade primary stage pupils. *The Educational Journal, Sohag University, Faculty of Education, July, 263-323.*

Al-Maafi, Mohammed Yahia Hussein. (2002). Developing scientific research in Arab universities for confronting the challenges of the future. The Tenth National Secondary Conference, University of the Future in the Arab World, Ain Shams University, University Education Development Center, Part 1, Cairo, December, 211-221.

Al-Mousawi, Noman Mohammed Saleh. (2011). Developing standards for evaluating the educational research methodology. *The Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, The Scientific Publishing Center, 12(3), September, 13-48.*

Al-Mutairi, Hanan Bint Munir Bin Ghubaysh. (2023). The interdisciplinary studies and their role in achieving cognitive integration among the contemporary preacher. *The Journal of Sharia Sciences, Imam Mohammed Ibn Saud Islamic University, 69, 231-316.*

Al-Naqa, Mahmoud Kamel Hassan; Gabriel, Talaat Mansour; and Hajji, Ahmed Ismail Ahmed. (2001). The Reality of Educational Research, Future Visions Conference for Educational Research. *The National Center for Educational Research and Development, Ain Shams University, Faculty of Education, Part 2, Cairo, April, 1019-1047.*

Al-Nimr, Medhat Ahmed, and Zahir, Mohammed Diaa El-Din. (2001). Educational Research, a Future Vision. A Conference of Future Visions for Educational Research. *The National Center for Educational Research and Development, Ain Shams University, Faculty of Education, Part 2, April, 1049-1059.*

Al-Sharif, Doaa Hamdi Mahmoud Mostafa. (2023). The strategic map for activating the interdisciplinary studies' approach in

higher education to keep pace with future specializations. *The Journal of the Faculty of Education, Benha University, Faculty of Education, 34 (133), January, 571-640.*

Al-Shattalawi, Mohammed Ibrahim. (1992). The policy of educational development and the place of research in it. *The 12th Conference for Educational Policies in the Arab World, Association of Modern Education, and Mansoura University, Faculty of Education, Part 1, Moharram, July, 78-97.*

Al-Sherbini, Ghada Hamza Mohammed. (2022). The development of academic programs at King Khalid University, development requirements and obstacles according to the philosophy of interdisciplinary studies from the point of view of the teaching staff. *The Journal of Educational and Psychological Sciences, National Center for Admission, Gaza, 6 (52), November, 29-33.*

Al-Wadaei, Misfer Ahmed Ibn Misfer Al Atef. (2021). The role of interdisciplinary studies in achieving cognitive integration for university students in the light of the contents of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030. *The Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, Faculty of Education, 103, 1-48.*

Al-Wakeel, Helmy Ahmed. (1993). Educational and psychological research, its fields of interest, a course in community service. *The Proceedings of the Intellectual Forum for Researchers in Educational and Psychological Studies, Arab Education Office for the Gulf States, and Emirates University, Al Ain, May, 1-51.*

Arab Republic of Egypt, Central Agency for Public Mobilization and Statistics. (2022-2023). Annual Review - Enrolled Students - Faculty Members and their Assistants for Higher Education. December, pp. 42-43, 74-77.

Attia, Ali. (2016). The significance of interdisciplinary studies in achieving the sustainable development. *The Journal of UAE University for Human and Social Studies, 35, 1-20.*

Bakhit, Safia Bint Abdullah Ahmed. (2023). The interdisciplinary studies and their role in achieving community partnership in the light of vision 2030. *The Journal of Arab Research in the Fields of Specific Education, Arab Educators, 32, October, 29-57.*

Bayoumi, Mohammed Sayed. (2016). The obstacles for activating the interdisciplinary studies in the social sciences, a field study. *The Journal of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Faculty of Arts and Social Sciences, 7(3), December, 123-139.*

Galal, Essam El-Din. (1997). The problems of scientific and technological development. *The Fifth National Scientific Conference, Education for a Better Arab Future, Helwan University, Faculty of Education, Part 1, Cairo, April, 98-108.*

Harrouch, Lamia, and Tawalibia, Mohammed. (2018). The scientific research and development in Algeria, the reality and requirements for development. *The Academy Journal for Social and Human Studies, Hassiba Ben Bou Ali University in Chlef, 19, 32-46.*

Hassan, Fathi Abdel-Rasoul Mohammed. (2019). The scientific research and development in Egypt, the reality and the vision of development. *The Third Secondary International Conference for the Graduate Studies and Research Sector: Integrative Research, Development Road, Part 2, February, 935-938.*

Hazima, Fadel Ghazi. (2011). A proposed model for activating the role of university administration in developing scientific research. *The Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, Faculty of Education, 35(2), 477-509.*

Ibrahim, Mahmoud Mostafa Mohammed. (2016). The interpersonal studies among faculty members in the social sciences and their role in achieving sustainable development, (A Field Study). *Scientific Research in Education, Egypt, 17(3), 577-598.*

Kazim, Jihad Hassan. (2013). At the structure, its origin and significance. *The Journal of Arts, King Saud University 25, 241-255.*

Khairy, Maryam Abdullah Yahya. and Al Kasi, Abdullah Bin Ali Bin Muaydham. (2022). The role of interdisciplinary studies in achieving the Kingdom's Vision 2030 from the point of view of faculty members in Saudi universities, *2(2), June, 23-44.*

Mohammed, Naglaa Ismail Al-Sayed, and Zwain, Soha Hamdy Mohammed. (2016). The effectiveness of a proposed unit in science and social studies based on interdisciplinary studies in developing the interpretation skills and scientific and geographic sense among first-year prep stage pupils. *The Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 32(4), 291-348.*

Mohammed, Sherine Hassan. (2020). The reality of the culture of interdisciplinary studies among faculty members at Aswan University and the mechanisms for activating it at Fayoum University. *The Journal of Educational and Psychological*

Sciences, Fayoum University, Faculty of Education, 14(7), September, 1-39.

Mohammed, Tawfiq. (2001). The scientific research in the Arab region, obstacles and ways of development. *The Arab Journal of Administrative Sciences, Kuwait University, Scientific Publishing Council, 8(3), September, 305-314.*

Mojahid, Fayza Ahmed Al-Husseini. (2019). The interdisciplinary research, experiences, expertise, visions and horizons. *The Third Secondary International Conference for the Graduate Studies and Research Sector, Complementary Research on the Path to Development. Ain Shams University, Girls' Faculty of Arts, Sciences and Education, February 1st, 308-315.*

Musa, Mohammed Fathi Ali. and Al Marei, Mohammed Abdullah. (2013). Developing scientific research in Saudi universities in light of the knowledge society. *The Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Faculty of Education, 29(4), October, 226-299.*

Naseer, Samah Ezzat. (2011). The role of scientific research and technological progress in developing human development. *The Scientific Journal of Economics and Trade, Ain Shams University, Faculty of Commerce, 2, April, 116-170.*

Qutait, Adnan Mohammed. (2018). A proposal for improving the efficiency of educational administrative research in Egypt in the light of the interdisciplinary approach. *The Journal of the Faculty of Education in Science, Ain Shams University, 42(2), 206-112.*

Saad, Abdel-Moneim Fahmy. (1988). The foundations of the components of educational research, an analytical study. *Research Papers of the Educational Research Conference: Reality and the Future, Modern Education Association, Cairo, July, 205-243.*

Sayed, Mohammed Fahmy and others. (2011). *The scientific research and the contemporary changes.* Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, Alexandria, p. 66.

Shari'i, Widad Bint Abdullah Nasser. (2019). Developing educational research in Saudi universities in the light of the Australian experience. *A future vision, 26 (117), March, 193-242.*

Zaher, Diaa El-Din Mohammed. (2018). The interdisciplinary studies, Methodology of the Twenty-First Century, *The Future of Arab Education, Arab Center for Education and Development, 25, July, 113-298.*

Ziadeh, Donia Abdel-Moneim Ismail. (2022). Balance and equilibrium in educational research, an analytical study. *The Journal of Fayoum University for Educational Sciences, Fayoum*

University, Faculty of Education, 16(12), December, 192-214.

المراجع الأجنبية:

Borrego، M. & Newswander، L. K. (2010). Definitions of Interdisciplinary Research: Toward Graduate-Level Interdisciplinary Learning Outcomes. The Review of Higher Education. 34 (1)، 61-84

Best, J. W., & Kahen, J.V. (1998). Research in Education, U.S.A: Aviacom Company and Library of Congress, 8th ed. P. 377.

Butler, L, S. (2011) Barriers and Enablers of Interdisciplinary Research at Academic

Carolan; M (2008). The Multidimensionality of Environmental Problems: The GMo controversy and the Limits of Scientific Materialism, *Environmental Values*, 67-82 Golding, C. (2009). *Integrating*

Elixhauser, S., Boni, Z., Bon, N. G., Kanjir, U., Meyer, A., Muttenzer, F., & Sokolíčková, Z. (2024). Interdisciplinary, but how? Anthropological Perspectives from Collaborative Research on Climate and Environmental Change. *Environmental Science & Policy*, *151*, 103586.

Gibson, C.; Stutchbury, T.; Ikutegbe, V. & Michielin, N. (2019). Challenge-led interdisciplinary research in practice: Program design, early career research, and a dialogic approach to building unlikely collaborations. *Research Evaluation, 28(1), 51-62.*

Intermediate Programs. (2020). King Saud University.Curriculum Center، Riyadh. Saudi Arabai.

Kanmaz, A. (2022). A study on interdisciplinary teaching practices: Primary and secondary education curricula. *African Educational Research Journal, 10(2), 200-210.*

Katalin, Katalin, P.; Akos, S. & Serpa, S. (2021). The future of interdisciplinary research in the digital era: Obstacles and perspectives of collaboration in social and data sciences - An empirical study. *Cogent Social Sciences, 7:1, DOI: 10.1080/23311886.2021.1970880*

Klein, Julie Thompson, and William H. Newell (1998). "Advancing Interdisciplinary Studies," in William H. Newell, ed., Interdisciplinary: Essays from the Literature. New York: College Entrance Examination Board.

Leisyte, L.; Lena Rose, A. & Sterk-Zeeman, N.(2023). Higher education policies and interdisciplinarity in Germany. Tertiary Education and Management 28(1), 1-18.

Mansurjonovich, J. M., & Davronovich, A. D. (2023). INTERDISCIPLINARY INTEGRATION IS AN IMPORTANT PART OF DEVELOPING THE PROFESSIONAL TRAINING OF STUDENTS. *Open Access Repository*, *9*(1), 93-101.

Mokski, E., Leal Filho, W., Sehnem, S., & Andrade Guerra, J. B. S. O. D. (2023). Education for sustainable development in higher education institutions: an approach for effective interdisciplinarity. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, *24*(1), 96-117.

Newman, J. (2023). Incentivising interdisciplinary research collaboration: evidence from Australia. Journal of Higher Education Policy and Management. DOI:10.1080/1360080X.2023.2267719

Newman, J. (2023). Promoting interdisciplinary research collaboration: A Systematic Review, a Critical Literature Review, and a Pathway Forward. *Social Epistemology, DOI: 10.1080/02691728.2023.2172694*

Oluwatayo, J., (May 2012). Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research, 2(2), 392.

Schijf, J. E., van der Werf, G. P., & Jansen, E. P. (2023). Measuring interdisciplinary understanding in higher education. *European Journal of Higher Education*, *13*(4), 429-447.

Vess, D., & Linkon, S. (2023). Navigating the interdisciplinary archipelago: The scholarship of interdisciplinary teaching and learning. In *Disciplinary styles in the scholarship of teaching and learning* (pp. 87-106). Routledge.

W. J. Best & J. V. Kahen (1998). Op.Cit., P. 378

Wen, J., Wang, W., Kozak, M., Liu, X., & Hou, H. (2021). Many brains are better than one: The importance of interdisciplinary studies on COVID-19 in and beyond tourism. *Tourism Recreation Research*, *46*(2), 310-313.

Yu, Li.; Yue, Yan. and Mingjun, L. (2022). "Does interdisciplinary research lead to higher faculty performance? Evidence from an accelerated research university in China". *Sustainability 14(21), 13977.*